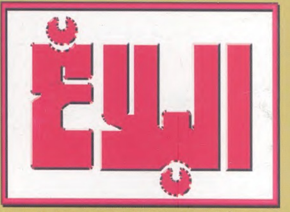


العدد ١٨٠١ الأحد ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ - ٢٩ يونيو ٢٠٠٨م- السنة ٣٨

حفيظ الرحمن الأعظمي:

الوعي المقاصدي ضرورة شرعية





نظرة.. بين وقفة الشعب الكوري ووقفة شعوبنا الإسلامية





شعب فلسطين لا يقهر والعاقبة للمتقين



عرفات حجازي:

مشروع غولدمان: العرب لن يستسلموا أبداً لليهود


مشروع
الشفيع
يحقق لك ذلك فقط بـ
10 شهريا د.ك
أو بـ 500 د.ك نقدي
تنال أجر حفظ القرآن الكريم كاملاً
للاستفسار
8 2 2 8 5 5

تهمة الإرهاب وسيلة للتضليل والخداع

نجحت أبواق الإعلام الصهيوني في جر العالم إلى أتون الحروب المفتعلة ضد العالم الإسلامي بداية من زرع الكيان الصهيوني وذلك تنفيذاً لمقررات المؤتمرات الصهيونية. وبدلاً من اتهامه بالعنصرية من قبل الأمم المتحدة، استطاع إسقاط هذه التهمة من سجلاتها رغم ضلوعه في العنصرية والإرهاب، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر واستثماره لها في وصم الإسلام والمسلمين بتلك التهمة، واستثمار كل شاردة وواردة في مراكز الأبحاث الأمريكية التي صنعت على عين اللوبي الصهيوني وتحت رعايته لتأليب الرأي العام العالمي لترسيخ هذا الاتهام، فكانت حملات الكراهية لكل ما هو مسلم التي ما أكثرها، وآخر إطلاق ذلك الكيان الصهيوني لموقع إلكتروني يدّعي تفسير القرآن الكريم بالعبرية بدعوى حماية القرآن من تبرير الإرهاب، مما يعني الحذف والتبديل والتغيير والتشويه، وهو ما يجب أن نتصدى له جميعاً.

وإذا كانوا قد ذهبوا في غيهم إلى وصم القرآن الكريم وهو كلام الله الحق بالإرهاب، فإنها صناعة يهودية احترفوها منذ حرفوا الكلم عن مواضعه، وتمسكوا جميعاً بأوامر القتل اليشوعية التوراتية. فالكيان الصهيوني منذ زرعه فإنه بني على الإرهاب وإتقان صنعته، وكيف يخدع العالم لإيهامه أنه الضحية، وأن ذلك دفاع عن النفس ليقتلع غيره، بل يصم المسلمين وكتابهم الحق بأنه سبب الإرهاب، رغم ما كشفته الدراسة الأمريكية التي أعدها المفكر الأمريكي - جون اسبوزيتو - أن ٩٠٪ من المسلمين غير متطرفين و٧٪ منهم متطرفين (من المنظور الغربي) سياسيّاً، وأبرز اسبوزيتو، خلال ندوة بالجزائر أنه لو اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على إحصائية مركز الآراء في العالم (غلوب) الذي قام بتلك الدراسة لما حدثت أي تشنجات بين أمريكا والعالم الإسلامي.

نقول: إن ذلك سببه الأطماع والمصالح في المنطقة، وما تهمة الإرهاب إلا وسيلة للتضليل والخداع.

المحتويات

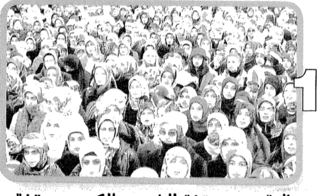
في هذا العدد

حديث الواقع 8

شعب فلسطين لا يقهر والعاقبة للمتقين

الحركات التي قامت على غير أساس أخلاقي أو عقائدي حتى لو كانت دعواها الأصلية للتحرير أو مقاومة المعتدي والمحتل تجد بعضها تحت ضغوط شتى، لا تلبث ان تخرج عن أهدافها وتنقلب إلى غير أو إلى عكس هدفها المعلن سابقاً!

ولذا وجدنا بعض من قام ليحارب الصهاينة مثل حركة فتح أصبح مدافعاً عنهم، ومن أرادوا بناء الوطن وخدمة الشعب أصبحوا يهدمون الوطن ويضيعونه ويفرطون في أقدس أقداسه! ويسرقون أقوات الشعب وينكلون بأبنائه!!



الرأي الآخر 18

نظرة.. بين وقفة الشعب الكوري ووقفة شعوبنا الإسلامية

توقفت كثيراً عند خبر جاء تحت عنوان «اللحوم الأمريكية تطيح بحكومة سيول» فللخبر دلالات عظيمة، وهو يعطي إشارات عميقة لما وصلت إليه شعوبنا العربية والإسلامية!!

فالشعب الكوري الجنوبي يخرج بمئات الآلاف ليحتج على قرار اتخذته الحكومة في سيول باستئناف استيراد لحوم الأبقار الأمريكية المتوقف منذ ٢٠٠٣ متهمين السلطات الكورية الجنوبية بالاستهتار بالمخاوف الصحية المرتبطة بمرض جنون البقر.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
E.Mail: ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

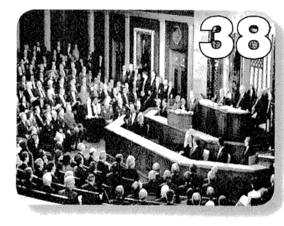
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

المحتويات

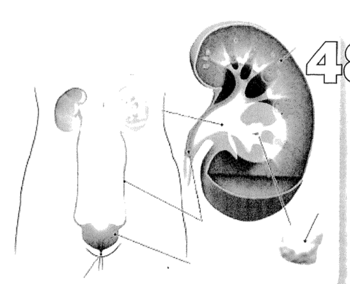
قضايا سياسية



العالم في أسبوع



صحتك



مهما كانت المؤامرات والمضايقات

شعب فلسطين لا يقهر والع



الحركات التي قامت على غير أساس أخلاقي أو عقائدي حتى لو كانت دعواها الأصلية للتحرير أو مقاومة المعتدي والمحتل تجد بعضها تحت ضغوط شتى، لا تلبث ان تخرج عن أهدافها وتنقلب إلى غير أو إلى عكس هدفها المعلن سابقا!

ولذا وجدنا بعض من قام ليحارب الصهاينة مثل حركة فتح أصبح مدافعاً عنهم، ومن أرادوا بناء الوطن وخدمة الشعب أصبحوا يهدمون الوطن ويضيعونه ويفرطون في أقدس أقداسه! ويسرقون أقوات الشعب وينكلون بأبنائه!!

وإلا فما ظاهرة بروز (طبقات من الأثرياء) أمثال دحلان والطريفي وقريع والطيراوي وفتوح ونظمي مهنا مدير عام المعابر السابق وعباس وأقاربه وأقارب سلفه وأبو شباك ومحمد رشيد وعبد الرزاق اليحيى، وعشرات غيرهم أصبح كثير منهم يملكون الأرصدة والقصور والمصالح وغيرها، منهم من تاجر بالأدوية الفاسدة أو بالدقيق الفاسد أو بالإسمنت يمد به منشآت العدو وسوره العازل ومستعمراته... إلخ، ومنهم من يفرض الأتاوات على الناس، ومنهم من سرق من المعابر ومن غيرها ولم يتركوا فرصة للسرقات إلا انتهزوها!! أما نهب منَح الاتحاد الأوروبي وغيره فَحدث ولا حرج!!

تقول جريدة (معاريف الصهيونية) عن هؤلاء اللصوص:

«إن هؤلاء لم يضعوا في جيوبهم فقط مرابح كبيرة؛ بل عاشوا نمط حياة مترف، مما أثار غضب السكان الفقراء الذين لم يتلقوا سوى القليل من عشرات مليارات الدولارات التي كانت مخصصة لرفاههم»

لقد ثارت مؤخراً وفاحت روائح فساد بعضهم ولا تزال تظهر الفضائح تباعاً!! المدعو (محمد رشيد) والمعروف أيضا

...ـاقبة للمـــتقين



■ محمد رشيد

■ من روائح ا لفساد التي ظهرت، تعاقد خالد سلام مؤخراً والذي كان مستشارا اقتصادياً لياسر عرفات و مشرفاً على الكثير من استثمارات المنظمة التي بلغت المليارات مع شركة تابعة لسلطة العقبة الأردنية على مشروعات استثمارية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار

● ● ● ● ● ● ● ●

ب(خالد سلام) وكلاهما ليس اسمه الحقيقي وقد كان مستشاراً اقتصادياً لـ «ياسر عرفات» ومشرفاً على كثير من استثمارات المنظمة التي بلغت المليارات ثم أصبحت فقيرة! ويقال إنه أصلا من يهود العراق تسلل في المنظمة والحركة (المفتوحة للمزايدين)حتى بلغ ما بلغ!!هذا المستشار تعاقد مؤخراً باسم شركة ما، مع سلطة العقبة الأردنية الخاصة على مشروعات استثمارية بقيمة (٦٠٠ مليون دولار فقط)!!

أما روحي فتوح فقد ضبط معه اليهود آلاف أجهزة الهواتف الخلوية هربها في سيارته الخاصة عابراً الجسر مستغلاً البطاقة الخاصة بالشخصيات التي يسمونها (مهمة) ويمنحها اليهود لبعض من يثقون فيهم وبعض من يقدم لهم الخدمات!!

والفصول والوقائع كما أشرنا كثيرة وتزكم الأنوف، إنما هذه بعض الأمثلة الحاضرة وهي قليل من كثير!!

وللمقارنة فقط وليعلم الناس لماذا يثق الشعب فيمن يحرص على مصالحه ويلتصق به ولا يتعالى عليه، وبالتالي يصر على التمسك به وانتخابه، لا نريد أن نذكر فقط بأن إسماعيل هنية - رئيس الوزراء الشرعي - وهو الذي يؤم الناس في صلاة الجمعة ولا يتعالى عليهم ويخالطهم كواحد منهم، لا يزال يعيش في المخيم، لم يبن قصوراً، ولم يكوّن أرصدة ولا مصالح ضخمة من المال الحرام!!

وكذلك لو قارنا روحي فتوح كرئيس سابق للمجلس التشريعي بالرئيس الحالي الذي أسره العدو في عملية وقحة تتحدى العالم (الديمقراطي) أن تعتدي دولة الاحتلال على وزراء ونواب شرعيين انتخبهم شعبهم بصدق وحرية وتلقي بهم قيد الاعتقال وعالم الديمقراطيات المزعومة يتفرج ولا يبالي، بل إن الدولة الأمريكية تؤيد بشدة قمع الديمقراطية ورموزها مادامت ليست على هواها ولا في خدمتها!! تعساً لهم ولديمقراطيتهم، ديمقراطية القتل والتدمير والتخريب والعدوان! ديمقراطية أبوغريب وباغرام وغوانتانامو وجانجي، وأكاذيب الدمار الشامل.

نقول لو قارنا (روحي فتوح) السابق ذكره بالدكتور (عبد العزيز الدويك) - حامل أكثر من دكتوراة علمية، والمأسور حاليًا لدى العدو وقد أكمل حفظ القرآن الكريم في سجنه، فحول محنته منحة ليزداد العدو غيظا! ولا يتاجر بالخلويات ولا بغيرها، بل إنه أول انتخابه رئيسا للمجلس التشريعي سافر إلى نابلس بالمواصلات العادية (كنفر راكب ولم يتأجر حتى تكسياً خاصاً)، وذلك للتوفيرعلى الدولة وتغدى (ساندويشا) من إحدى العربات!! وليس في فندق ٥ نجوم!!

ألا يكفي مثل هذا للمقارنة ومعرفة بعض أسباب تفضيل الشعب لأمثال هؤلاء ولو عضه الجوع معهم!!؟؟

يحمون الاحتلال بأوامر كيث دايتون!

لم تتوان حكومة فياض غير الشرعية وسلطة عباس عن تنفيذ استحقاقات (الخدعة الأمريكية الشهيرة المسماة بخارطة الطريق).

وأوغلت في تنفيذ بندها الأول (تصفية المقاومة - الذي يسمونه القضاء على الإرهاب) وقطعت فيه شوطا كبيراً دون مطالبة الطرف الآخر (اليهودي) بتطبيق أي شيء من جانبه؛ أو بتقديم أي تنازل ولو صغير لذر الرماد في العيون ومواصلة التسويق لخارطة الطريق(السراب الذي يعلقون عليه آمال قيام دولة فلسطينية وهمية)!!

لم يضيع غلمان دايتون واليهود وقتاً ولم يكتفوا باعتقالات ومضايقات وإجراءات يومية ضد حماس والعناصر المقاومة بل فتكوا بالعناصر المقاومة في فتح فأعلنوا لهم وجوب تسليم أسلحتهم وقطعوا الرواتب عمن لم يسلموها فسلموها!! وتعهد اليهود والدايتونيون في السلطة للمطلوبين لليهود من عناصر المقاومة أن إذا سلموا أسلحتهم وتخلوا عن المقاومة أن يكف اليهود عنهم الطلب



وتعهدوا أن يتم ذلك (الكف) بعد ثلاثة شهور من إلقاء السلاح والتوقف عن المقاومة يبقى فيها المقاومون المستسلمون ملتجئين إلى مقار الشرطة الدايتونية تحت سمعها وبصرها ففعلوا ومضت الشهور الثلاثة ولم يتوقف اليهود عن اعتقال أو قتل من استطاعوا من تلك العناصر مع أنهم وافقوا على الاستسلام وترك السلاح، ولكن اليهود انتقموا من بعض من يتهمونهم بالعمل ضدهم أو شاركوا في قتل أوالتسبب في قتل أحد منهم ولو فيما مضى، أي أنهم لم يقبلوا توبتهم ولا استسلامهم فأسقط في أيدي الواثقين (بقيادتهم الفتحاوية) التي لم تستطع حمايتهم بل ساهمت مع العدو في خداعهم! وعلى رأسها محمود عباس وشعروا أنهم خُدعوا ولكن بعد فوات الأوان فسلاحهم عند خدم عدوهم أو بيد العدو نفسه وأشخاصهم مرتهنون لدى شرطتهم!

لقد شعر (مناضلو الأمس) بالمقلب الكبير والخدعة الدنيئة) ولكن ماذا يفعلون ؟!

لقد احتج كثير منهم ولم يسمع لهم وقل من بلغ احتجاجه الأسماع!

صحيفة (هآرتس) العبرية كانت من وسائل إيصال صوت بعض هؤلاء إلى الملأ؛ فقد أجرت حواراً مع (زكريا الزبيدي - القائد السابق لكتائب شهداء الأقصى - الجناح العسكري لحركة فتح)، وكان مما قاله في هذا الحوار: «السلطة الفلسطينية ودولة الاحتلال كذبا على نشطاء الأقصى الذين أبرموا اتفاقاً للعفو عنهم مقابل نزع سلاحهم ووقف عمليات المقاومة».

وقال: «إنه لم يحصل على العفو بالرغم من مضي المدة (المهلة) ثلاثة شهور على التزامه بالنوم في مقرات الأمن الفلسطيني، وأضاف: ولا نزال مجبرين على النوم داخل مقرات الأمن؛ كما وعدونا بوظائف وهذا أيضاً لم يتم».

زكريا الزبيدي الذي بدا يائساً محبطاً في حواره مع الصحيفة الصهيونية وصف قيادة السلطة بأنهم بأن دورهم يقتصر على توفير أمن الاحتلال (الإسرائيلي)؛ ويعملون بأوامر من الجنرال (كيث دايتون)!

وأكد زكريا أن الرئيس محمود عباس، على خطأ؛ لأنه يراهن فقط على

■ زكريا الزبيدي يعترف بأن الاحتلال كذب على نشطاء الأقصى، الذين أبرموا اتفاقاً عن العفو عنهم مقابل نزع سلاحهم ووقف عملية المقاومة

المفاوضات، وتساءل الزبيدي: ماذا لو فشلت المفاوضات ؟! (وهي فاشلة بالتأكيد وليس لها هدف إلا التفاوض لمجرد اللا تفاوض والإلهاء وتضييع الوقت الذي يستغله العدو لمكاسب شتى ولمزيد من نهب الأرض والاستيطان والتحصين وترسيخ أقدامه وتعزيز عدوانه وتكثير أعوانه ومحاولة خضد شوكة خصومه قدر الإمكان).

وتوقع الزبيدي أن تقوم انتفاضة شعبية فلسطينية في الضفة ضد السلطة لطردها! وقال:

(اليوم تفعل السلطة ما يقول لها (دايتون) ولكن في نهاية العام حين (لم تمنح إسرائيل) الفلسطينيين دولة سيَطرُد الفلسطينيون السلطة)!!.

علماً بأن حل السلطة و(إعادة إلقاء العبء كله على الاحتلال مباشرة) هو رأي

• • • • • • • •

■ السلطة الفلسطينية تجند عناصر لها من أهم شروطها ألا يكون منتسباً لأي تنظيم وطني وألا يكون حاملاً لأية شهادة تعليمية وألا يكون قد سبق له دخول السجون الإسرائيلية

كثير من العقلاء والخبراء، وممن قاله مؤخراً الأستاذ غازي السعدي الخبير بالشؤون (الإسرائيلية) قال ذلك على شاشة التلفزيون الأردني في مداخلة أو رداً على سؤال مما كان محرجا للتلفزيون!

تحشيد لضرب حماس وحماية الاحتلال!

تردد مراراً إدخال (قوات بدر- فصائل جيش التحرير الفلسطيني المقيمة في الأردن) إلى فلسطين طبعاً كغيرهم وسابقيهم بإذن اليهود وموافقتهم وتحت رقابتهم و(فرزهم) ليساعدوا في عملية السيطرة على غزة ولو بعد غزو يهودي شامل ساحق مدمر! وليحموا (السلطة الدايتونية)، مما عساه يكون قد أفلت أو بقي من أي جيوب للمقاومة أو الوطنية! أو ربما ليشاركوا في ذلك الغزو وليكونوا وبعض الأغرار طلائعه لحماية وفداء الجيش اليهودي الجبان!!

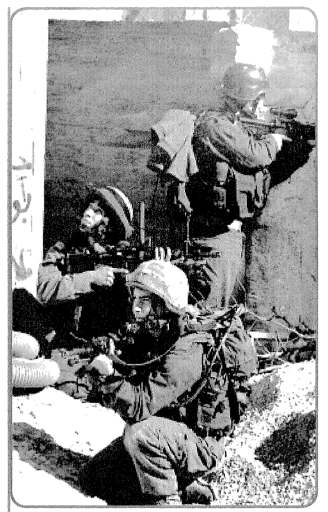
ومن ناحية ثانية يتم تدريب الآلاف داخل فلسطين وخارجها وخصوصاً في بعض دول الجوار المعترفة بدولة اليهود استكمالاً لتلك الخطة.

ومن ناحية ثالثة تجرى تغييرات وتجديدات في بنية وأفراد الشرطة فقد جرت حملة تقاعد بموجبها آلاف من أفراد ورتب الأجهزة الأمنية

مطلوب شهادة (سوء سلوك)!!

■ الحركات الفلسطينية التي قامت على أساس تحرير الأرض من العدو أصبحت تحت ضغوط معينة هي المدافع عن العدو

• • • • • • • • •



وذكرت مصادر فلسطينية موثوقة لصحيفة (فلسطين) الصادرة في غزة أنه تقرر تجنيد (٦٠٠ عنصر جديد) من أبناء الضفة حسب شروط خاصة مجملها ألا يكون للمنتسب سجل ولا انتماء وطني أو كفاحي ويفضل أن يكون من الذين لا خلاق لهم!

فمن الشروط ألا يكون منتمياً لأي تنظيم فلسطيني وطني حتى ولو كان حركة فتح؛ وألا يتجاوز عمره الـ ٢٠ عاماً (يعني أغرار مستعدين للتشكيل كما يراد ولغسل الأدمغة)؛ وكذلك ألا يحمل أية شهادة ولو شهادة الثانوية العامة!!!

(أي جهلة أشباه أميين)؛ ومن الشروط ألا يكون قد سبق له دخول سجون العدو اليهودي!

وكما يقول الدكتور عبدالستار قاسم الأستاذ بجامعة النجاح في موضوع له بعنوان (فلسطينيون تدربهم الـ (سي آي إيه): «يفضل أن يكون المرشح (ممن لا يعرفون الله تعالى)!!؛ بل أن يكون ممن يشتمون الأنبياء والذات الإلهية! وأن يكون سيئ السمعة والسلوك! وأفضل من ذلك أن يكون ساقطاً مخنثاً يسهل تدريبه على مزيد من السقوط والتخنيث!».

ونضيف: ألا يكون لديه استعداد ليغار على أية قيمة من القيم ولو كان عرضه وأرضه، وألا يحتج أو يرد على أية إساءة أو إهانة أو عبث!!وألا يعرف العيب ولا الحرام!

عجباً لهؤلاء القوم كم بلغوا مدى من السقوط الذريع!! كل العالم وكل الدول وكل الوظائف تتطلب شهادات حسن سلوك عادة، وهؤلاء يصرون على شهادة و(ممارسة واستعداد لسوء السلوك).

وتأكيداً لبعض ما سبق نورد أقوال (آفي إيسخاروف) مراسل الشؤون الفلسطينية في صحيفة (هآرتس) اليهودية (عدد الثلاثاء ٢٠٠٨/٤/٨) وتعليقات الجريدة نفسها:

«إن جهاز الأمن الإسرائيلي قد اطلع على أسماء الوحدة النخبوية الفلسطينية وصادق عليها؛ ولكنه قام بشطب أسماء عشرين مرشحاً لأسباب أمنية!».

وأضاف المراسل اليهودي قوله: «إن الحديث يجري عن وحدة فلسطينية جدية للغاية أنهت تدريباتها على أيدي مدربين أردنيين وبإشراف أمريكي؛ حتى ان الخبراء الإسرائيليين في المجال الأمني يعتبرون الوحدة قوية جداً وفق المعايير الإسرائيلية، إذ أنه تم انتقاء العناصر وهم في العشرينيات من أعمارهم بصورة(مشددة للغاية)».

وتابع قائلاً:«إنه حسب الخطة التي وضعها الجنرال (دايتون) ورجالاته ستكون الكتيبة الجديدة التي ستنتشر في مطلع الصيف في الضفة الغربية الأولى من بين خمس كتائب ستعمل على حفظ النظام العام في الضفة الغربية المحتلة و(تحارب حركة حماس)!! التي يتوقع الإسرائيليون أنفسهم أن تتمكن من السيطرة على الضفة الغربية بالوسائل العسكرية أوعن طريق الانتخابات».

وأكدت الصحيفة اليهودية أن جهاز ما يسمى (الأمن الوطني) هو الأكبر من بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وسيكون الأساس لجيش الدولة التي ستقوم ويصل عدد أفراده إلى (٢٠ ألف عنصر) لافتة إلى أنه خلال انتفاضة القدس والأقصى لم يتدخل ذلك الجهاز في الأعمال (الإرهابية) ضد أية أهداف إسرائيلية كما فعلت أجهزة أمنية أخرى تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية!!!

أرأيتم كيف ولمن وبأية شروط يمنحون شهادات حسن السلوك وعلى الأصح (سوء السلوك)؟؟!!!

الشعب (الذي لا يقهر) يواجه (الجيش اليهودي الجبان)

روج اليهود أكذوبة وسوقوها على غيرهم حتى على بعض العرب، إذ سموا جيشهم (الجيش الذي لا يقهر)، وقد روجوا لهذا الوهم في ظل بضعة معارك (تمثيلية) واجهوا فيها جيوشاً ونظماً رسمية تحكمها ظروف وارتباطات واتفاقات دولية وإقليمية سرية وعلنية وتحركها عناصر بعضها خفية ماسونية وغيرها ولها ارتباطات مشبوهة

وتكون تلك الجيوش مأمورة بالانهزام سلفاً أمام جبناء اليهود «لتشجيعهم وتقوية قلوبهم؛ حيث إنهم أجبن الخلق على الإطلاق ﴿أحرص الناس على حياة﴾ (البقرة:٩٦)». ويبدو أنهم صدقوا أنفسهم واخترعوا هذه التسمية الكاذبة والوقائع العملية تكذبها وقد بددتها في أية مواجهة مع عناصر مخلصة مستقلة كما يحصل حين تواجه مقاتلين إسلاميين أو في فلسطين لا يبلغون من أعداد الجيش اليهودي الجبان ولا من عدته نسبة (١٪)!

ولا بد أن نعيد إلى الذاكرة مناظر جند ذلك الجيش الذي تفرجت عليهم الجماهير في ساحة المسجد الحسيني بوسط العاصمة الأردنية عمان؛ حيث كان الجنود اليهود المتفحمون محترقين داخل دباباتهم ولم يستطيعوا الهرب لأنهم كانوا مربوطين في تلك الدبابات بالسلاسل خشية الهرب!! مما يذكرنا بجيش الروم في معركة اليرموك الذين كانوا يُربَط كل عشرة منهم بسلسلة حتى لا يهربوا، فكان ذلك وبالا عليهم حيث إنه حين كان أحدهم أو بعضهم يشتد الهجوم عليه يهوي في الواقوصة (منخفض عميق في الجولان على ضفاف اليرموك) فيهوي معه بقية العشرة إلى بئس القرار!!

لقد شهد الآلاف مناظر جبن الجيش الذي سموه كذبا (لا يقهر) إثر معركة الكرامة التي هزم فيها شر هزيمة أمام عناصر من الجيش الأردني ونفر قليل من الفدائيين الذين كانوا في أوائل تكونهم وظهورهم!! هذا للتذكير فقط!!

والحق أن الذي لا يقهر هو الشعب الذي واجه ولا يزال يواجه بأياديه العارية العزلاء أو شبه العزلاء ذلك الجيش المجهز بأفتك وأحدث الأسلحة الأمريكية التي لو حصل عليها ذلك الشعب أو على بعضها لأصبحت دولة الباطل الصهيوني أثراً بعد عين خلال شهور لا سنين! بل ربما خلال بضعة أسابيع!!

ألم يُسَمِّ (أسلافهم) أسلاف بعض هذا الشعب بأنهم جبارون!؟ ألم يحجموا عن دخول الأرض المقدسة جبناً وخوفاً وقالوا لنبيهم موسى عليه السلام: ﴿إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها﴾ (المائدة:٢٢)، ﴿إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون﴾ (المائدة:٢٤)!!!

ولذلك هذا الشعب الفلسطيني هو الأحق بصفة (الذي لا يُقهر) كما وضح (الدكتور سليم الحص) في مقال له بهذا العنوان ونقلت عنه هذا المصطلح مجلة (العودة) الشهرية، التي يصدرها مركز العودة الفلسطيني بلندن.

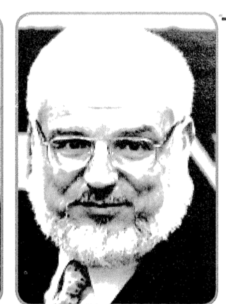
ذلك الشعب الذي قلنا فيه بحق في قصيدة بعنوان (لغة العنف):

شعب إن سيم الخسف أبى
وإذا انثنت الأكوان صَمَدْ

هذا الشعب الذي يواجه كل تلك الآلة الحربية الضخمة من معدات الدمار والغارات الجوية والمدافع والدبابات المحصنة والأسلحة الفتاكة يقابلها يومياً بإمكانات بسيطة محدودة! ويخسر ضحايا يومياً ويقتل اليهود أبطالا منه وأطفالاً بل أحياناً عائلات بأكملها!! ويخربون ويهدمون ولكنه صابر مرابط محتسب؛ لأنه شعب يتمثل قول ربه: ﴿لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا يُنصرون﴾ (آل عمران:١١١) و﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾ (النساء:١٠٤)، ﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً﴾ (آل عمران:١٢٠).

أما الشهادة فهي مكسب كبير والشهداء يختارهم الله كما يختار الأنبياء ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾ (آل عمران:١٤٠) فالشهادة لدينا فوز وليست خسارة!

كل متابع للأحداث يوقن بهذا ولا



■ عبدالعزيز الدويك



■ اسماعيل هندية

■ عبدالعزيز الدويك حامل أكثر من دكتوراة علمية ومأسور حالياً لدى العدو حول محنته إلى منحة حيث حفظ القرآن الكريم كاملاً في سجن العدو ليزداد العدو غيظاً

■ إسماعيل هنية - رئيس الوزراء الشرعي - وهو الذي يؤم الناس في صلاة الجمعة ولا يتعالى عليهم ويخالطهم كواحد منهم، لا يزال يعيش في المخيم، ولم يبن قصورا

يجادل فيه، فتاريخ المواجهات في عشرات المرات يبين ويثبت هذه الحقيقة هل نذكركم بالانتفاضات الجبارة أم بالعمليات الفدائية والاستشهادية، التي لا يقوى ولا يجرؤ العدو ولا أحد من جيشه وأفراده على شيء من مثلها ؟!!!

هل نذكركم بعملية كرم سالم وتقرير فينوغراد ؟!أو بمواجهة الجيش الجبان كلما حاول أن يقتحم غزة وهو يخطط لاقتحامها ويود ساسته وقادته ذلك ولكن لا يمنعهم إلا خوف الموت؛ الخوف من جبروت هذا الشعب!!ولذا فهم يخططون بالاستعانة بقوى أخرى ربما بعض الأوروبيين والمرتزقة وعناصر يعدونها إعداداً خاصاً ربما من بعض الفلسطينيين أنفسهم- كما أسلفنا أو من قوات بدر أو فلول (دحلان) وغيرها!!

يكفي أن نتذكر (عملية نحال عوز) الأخيرة يوم الأربعاء (٣ ربيع الثاني ١٤٢٩- ٢٠٠٨/٤/٩ نفس التاريخ الميلادي لمذبحة دير ياسين وسقوط بغداد بيد تتار القرن الـ٢١)؛ حيث اقتحم نفر من المجاهدين السياج الحدودي المحصن شرق مدينة الشجاعية بقطاع غزة عند المعبر المسمى (نحال عوز) وهاجموا قوات العدوالتي تحرس المكان الذي يقع مباشرة أمام مقر القيادة الشمالية لجيش العدو جهاراً نهاراً، واشتبكوا معهم وقتلوا ثلاثة من جنود الجيش الجبان باعتراف مصادر ذلك الجيش وإصابة عدد آخر واشتبكوا كذلك مع جيبات العدو (الهمر) بقذائف الآر بي جي والرشاشات وقذائف الهاون من عيار١٠٠مم و٦٠ مم والرشاشات المتوسطة التي أمطروا بها أبراج المراقبة للعدو، حيث لا بد أنه وقعت فيه إصابات أخرى!واستشهد من المجموعة المهاجمة المقاتل البطل (حسن سمير عوض من مقاتلي ألوية الناصر صلاح الدين) وسلم العدو جثته في اليوم التالي وانسحب بقية الأبطال المهاجمين!!

ومما يزيد تأكيد عظمة وبسالة المقاتلين من (الشعب الذي لا يقهر) أن نعلم أمرين:

١- ان الهجوم كان في رابعة النهار (الساعة ٢ في عز الظهر- الظهر الحمرا!).



■ اليهود صدّقوا شعارهم الذي أطلقوه على جيشهم وهو (الجيش الذي لا يقهر) وهذه كذبة تبطلها الوقائع العملية وبددتها المواجهة المخلصة

٢- أن العدو في أقصى حالات ودرجات الجاهزية والاستنفار!

فقط لنطمئن الجميع أن هذه الفئة ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس سيظلون بالحق ظاهرين لأعدائهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم ولا من تواطأ عليهم حتى يأتيهم أمر الله بالنصر والفوز، وهم كذلك كما أكد رسول الله ﷺ في حديثه الصحيح!!

ليطمئن المتآمرون واللصوص وسادتهم الحاقدون ومن بعدهم ومن قبلهم ومن وراءهم، ومن أمامهم؛ ان هذه هي النماذج التي لا تقهر، أما (الجيش الصهيوني الجبان) وكل ساسته وقادته ومناصريه وذيوله فمصيرهم مزابل التاريخ ثم جهنم وبئس المصير.

٢٣ ألف أسرة استفادت من مساعدات بيت الزكاة خلال ٤ أشهر

أعلن بيت الزكاة «أن إجمالي عدد الأسر المستفيدة من مساعدات البيت داخل الكويت «بلغ ٢٢٩٧٦ أسرة خلال أربعة أشهر ممتدة من بداية العام الحالي وحتى نهاية أبريل الماضي».

وذكر بيان لبيت الزكاة أن عدد المشاريع الخارجية «بلغ في الفترة نفسها ٤٨ مشروعا بتكلفة ٤٩٩ ألفا و٧١٠ دنانير وهي مبالغ مشروطة من المتبرعين»، وأن المساعدات المقدمة للأسر داخل الكويت بلغت ٨ ملايين و٢١٥ ألف دينار، في حين بلغ عدد المستفيدين من المواد الغذائية والعينية ٧ آلاف و٦٢٩ أسرة».

وذكر أن عدد الأيتام المكفولين من بيت الزكاة «بلغ حتى نهاية ابريل الماضي ٢٢ ألفا و٤٨٢ يتيما في ٣٤ دولة، كما بلغ عدد الطلبة الدارسين على نفقة البيت ألفا و٣٢٧ طالبا في ١٥ دولة».

واطلع المجلس على التقرير الخاص بتبرع سمو رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي الصباح للأسر الكويتية المستحقة وسير العمل في المشروع.

طالبت أعضاءها بالمحافظة على الآداب العامة

١٠ جمعيات نفع عام تستنكر الهجوم على لجنة الظواهر السلبية

أصدرت ١٠ جمعيات نفع عام بياناً حول الهجوم على لجنة الظواهر السلبية، وقالت: إنها تابعت ردود الفعل المتباينة في الأوساط السياسية والمدنية والأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني على قرار مجلس الأمة تشكيل لجنة لمكافحة الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع، ما بين مؤيد ومعارض، والهجوم الشديد على اللجنة من قبل البعض.

وأكدت الجمعيات أن الحفاظ على ثوابت المجتمع وقيمه الأصيلة مسؤولية شرعية ووطنية، فالمساس بهوية المجتمع وتشويه القيم الأخلاقية لشبابه والسماح باستيراد الأنماط السلوكية الغريبة والسلبية أمر لا يرتضيه أحد، فضلاً عمن تحملوا مسؤولية الحفاظ على مقدرات البلاد وأمنها، وكما كان للمجلس جهود مشكورة في الحفاظ على المال العام، فإن جهوده في الحفاظ على القيم والأخلاق هي جهود مسؤولة ومشكورة.

وأضافت: أن تشكيل لجنة مكافحة الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع، وهي إحدى اللجان المؤقتة، حق أصيل من الصلاحيات الممنوحة لمجلس الأمة في أداء دوره الرقابي، لا سيما في قضية تمس الأمن الاجتماعي. قال تعالى: ﴿**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور**﴾، سورة الحج، الآية ٤١.

وطالبت الجمعيات اللجنة بأن تؤدي دورها المنوط بها في المحافظة على الآداب العامة ودراسة الظواهر الدخيلة في إطار المبادئ الدستورية والقانونية، مهيبة بأعضاء لجنة الظواهر السلبية من نوابنا الأفاضل أن يبينوا للشعب حقيقة الدور المهم والإيجابي للجنة في دراسة الظواهر السلبية وإلقاء الضوء عليها واقتراح الحلول لعلاجها وتقديم هذه الحلول إلى السلطة التنفيذية للأخذ والاسترشاد بها.

واستنكرت الجمعيات الهجمة الشرسة على حق مجلس الأمة في تشكيل اللجنة الخاصة وتخويف الناس وإرهابهم إعلامياً كلما ظهرت لجنة تلقي الضوء على سلبيات المجتمع وتطرح الحلول والعلاج المناسب.

واعتبرت أن التحرك ضد تشكيل اللجنة وتصويرها على أنها ستتدخل في الحريات الخاصة للأشخاص، وأنها ستؤدي إلى تقليص الحريات الخاصة، أصبحا لا ينطليان على أبناء شعبنا الكويتي المحافظ الذي يرفض كل ما يتعارض مع دينه وقيمه وعاداته وتقاليده. وتشدد جمعيات النفع العام على ضرورة التفريق بين الحرية الشخصية المنضبطة بضوابط الشرع والخلق والانفلات المنافي للدين والمروءة، فالأولى محترمة ومصونة، والأخرى ينبغي إصلاحها او إيقافها.

وأهابت الجمعيات بالمعارضين والرافضين لتشكيل اللجنة أن يقبلوا بما اتفق عليه بمجلس الأمة، ولنتعاون جميعاً في القيام بواجب الإصلاح المجتمعي الذي هو أمانة في أعناق الجميع لتطهير المجتمع من السلوكيات الشاذة، التي تمجها النفوس الذكية وتأباها الفطر السوية: ﴿**فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم**﴾ (هود: ١١٦).

ودعت أعضاء اللجنة إلى أن يستعينوا بالكفاءات المتخصصة من علماء النفس والاجتماع، وكذلك التعاون مع المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني التي تقوم بالدور نفسه، وان يدعوا جميع التوجهات والتيارات السياسية المتنوعة للمشاركة في رؤاها وخططها واستراتيجيتها ومناقشة ما تقوم به من أعمال.

شركة «بيت الأوراق المالية» تفتتح مصرف (غيتهاوس) الإسلامي في لندن

أكدت وزيرة الدولة لشؤون الحي المالي والخزانة بوزارة الخزانة البريطانية (وزارة المالية) كيتي اشر أهمية سوق الخدمات المالية الإسلامية لاقتصاد المملكة المتحدة.

وقالت «كيتي اشر»: إن افتتاح مصرف (غيتهاوس) الإسلامي التابع لشركة (بيت الأوراق المالية) الكويتية يعكس دليلاً جلياً على تفضيل لندن لأن تكون مركزاً مالياً عالمياً للمصارف الاسلامية.

جاء ذلك في كلمة ألقتها المسؤولة البريطانية أثناء حفل أقيم بمناسبة افتتاح مصرف (غيتهاوس) الإسلامي حضره ممثلون عن مؤسسات مالية حكومية بريطانية وكويتية ومجموعات مالية ومصرفية وهيئات رقابية وإشرافية ووسائل الإعلام وعملاء، بالإضافة إلى ممثلين عن «بيت الأوراق المالية» وهي الشركة الأم لمصرف (غيتهاوس) وهنأت اشر في كلمتها مصرف (غيتهاوس) لحصوله على موافقة هيئة الخدمات المالية البريطانية لممارسة نشاطه في المملكة المتحدة كمصرف استثماري يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها، ليصبح بذلك «أحدث مصرف إسلامي مستقل في بريطانيا».



• فهد بودي

ونوهت بأن بريطانيا هي البلد الأوروبي الوحيد الذي يمنح المصارف الإسلامية تراخيص لمزاولة نشاطها وقالت: «أعتقد أنه يمكننا أن نفخر بطريقة تطور الخدمات المالية الإسلامية في لندن وفي سائر أنحاء المملكة المتحدة نتيجة للتعاون والتنسيق بين القطاع المصرفي والحكومة».

وأضافت: إن هذه المناسبة «تشكل فرصة للاحتفال بنجاح مصرف (غيتهاوس) وضمان محافظتنا على النهج التعاوني الذي سوف يساعدنا على ضمان تحقيق نجاحات مماثلة في المستقبل».

من جانبه نوه الرئيس التنفيذي لشركة بيت الأوراق العالمية - وهي الشركة التي أشرفت على تأسيس المصرف فهد فيصل بودي- باهتمام الحكومة البريطانية والتزامها إزاء خلق الأجواء المشجعة لممارسة جميع النشاطات المالية ومن ضمنها تلك المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية.

وقال بودي في كلمة خلال الحفل: «إن الخدمات المالية المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية تنمو بسرعة كبيرة جدا في جميع أنحاء العالم، ومن أجل المحافظة على هذا النمو ومساعدة هذا القطاع على النضوج والتحول إلى بديل مقبول للمنتجات المصرفية التقليدية، فإننا بحاجة إلى نوع جديد من المؤسسات المالية بينما يعتبر مصرف (غيتهاوس) إحدى هذه المؤسسات المالية».

وأعرب عن سعادته بإنشاء هذا المصرف الإسلامي في لندن والذي يقدم خدمات مالية تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية بالكامل من دون التنازل عن أي من تلك الأحكام.

وقال: إن المصرف «سيشكل جسراً بين منطقة الخليج والأسواق الغربية يربط بين المؤسسات التي تسعى إلى الحصول على رؤوس أموال جديدة، أو التي ترغب في العمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وبمصادر رأسمالية جديدة، نحن نتطلع إلى رؤية (غيتهاوس) وقد تحول إلى عنصر أساسي في سوق الخدمات المالية الإسلامية سريعة النمو، وسنعمل بالتعاون الوثيق مع فريق البنك لمساعدتهم على تحقيق ذلك الهدف».

سلة أخبار

■ أعلنت لجنة التعريف بالإسلام أنها ستطرح ضمن حملتها الإعلامية الدعوية لهذا العام المشروع الخيري الكبير (وقف التعريف بالإسلام) ليتزامن مع الموسم الخيري في شهر رمضان المقبل،حيث يهدف هذا المشروع إلى توزيع مليون وسيلة دعوية بمختلف اللغات التي يتحدث بها الوافدون.

■ أعلن بيت التمويل الكويتي (بيتك) توقيعه صفقة مرابحة بـ ١٠٠ مليون دولار لمصلحة الشركة الأولى للاستثمار، وذلك بهدف تمويل أنشطتها الاستثمارية المختلفة القائمة على التوسع في قطاعات استثمارية متنوعة في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

■ تلقي بيت الزكاة مبلغ مليون و٢٠٥ آلاف دينار من الأمانة العامة للأوقاف، خصص منها مليون ومائتا ألف دينار لمصرف الاطعام وخمسة آلاف دينار لمصرف الكسوة، وذلك بموجب اتفاقية تعاون بينهما.

أعلن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية أنه سيوقع في غضون الأيام المقبلة اتفاقية قرض مع سورية بقيمة ٦,٦ ملايين دينار كويتي (حوالي ٢١ مليون دولار) للإسهام في تمويل بناء أحد الطرق الرئيسية هناك. وقال الصندوق : إنه سبق أن قدم في ديسمبر من عام ١٩٩٩ قرضا بقيمة ستة ملايين دينار كويتي لتمويل نفس المشروع، وهو (طريق الرقة - دير الزور- الحسكة) مع تحويلة تابعة له.

خلال قمة جدة لكبار مستهلكي ومنتجي النفط في العالم

الملك عبدالله يطلق صندوق «أوبك» لمساعدة الفقراء بقيمة مليار دولار

أطلقت السعودية إنشاء صندوق لأوبك حجمه مليار دولار، وعرضت تقديم قروض ميسرة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة الدول الفقيرة على مواجهة ارتفاع أسعار الطاقة.

وفي كلمة له في افتتاح قمة جدة لكبار مستهلكي ومنتجي النفط في العالم، دعا العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى إطلاق ما وصفه «بمبادرة الطاقة من أجل الفقراء»، وحث البنك الدولي على ترتيب اجتماع لمناقشة الأمر.

وقال خادم الحرمين: إيماناً من السعودية بدورها التاريخي في مجال الطاقة وأهمية التعاون الدولي في شؤون الطاقة وإدراكاً لضرورة مساعدة الشعوب الفقيرة في هذه الظروف الصعبة التي تعاني فيها من ارتفاع كل السلع، والسلع الغذائية بوجه خاص، فإنه يسرني من هذا المنبر أن أعلن باسم المملكة ما يلي:



أولاً:

أدعو إلى إطلاق مبادرة للطاقة من أجل الفقراء، وهدفها تمكين الدول النامية من مواجهة تكاليف الطاقة المتزايدة، وأدعو البنك الدولي إلى تنظيم اجتماع في أقرب وقت ممكن للدول المانحة والمؤسسات المالية والإقليمية والدولية لمناقشة هذه المبادرة وتفعيلها.

ثانياً:

أدعو المجلس الوزاري لصندوق أوبك للتنمية الدولية للاجتماع والنظر في إقرار برنامج مواز للبرنامج السابق له صفة الاستمرارية، وأقترح أن يخصص لهذا البرنامج مليار دولار أمريكي.

ثالثاً:

أعلن استعداد السعودية بالمساهمة في تمويل البرنامجين المشار إليهما أعلاه ضمن الإطار الذي يتم الاتفاق عليه.

رابعاً:

أعلن عن تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكي لقروض ميسرة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية، لتمويل مشاريع تساعد الدول النامية على الحصول على الطاقة وتمويل المشاريع التنموية التي تحتاجها.

خامساً:

أطلب من اجتماعكم هذا تكوين مجموعة عمل من الدول والمنظمات، التي شاركت في هذا الاجتماع تحت مظلة الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي تكون معنية بمتابعة التوصيات التي سيصدرها هذا المؤتمر وتنفيذها ومراقبة التطورات في سوق البترول.

وأعلن الملك عبدالله عن استعداد السعودية لدعم مجموعة العمل هذه بجميع الإمكانات البشرية والمادية، حتى تتمكن من القيام بمهمتها بنجاح.

وفي محاولة للمساعدة في الحد من ارتفاع أسعار النفط العالمية، قال العاهل السعودي: إن السعودية مستعدة «لتلبية أي احتياجات إضافية في المستقبل» وتابع «ان هناك مجموعة من العوامل وراء الارتفاع السريع غير المبرر لسعر البترول في الآونة الأخيرة، منها عبث المضاربين بالسوق في سبيل مصالح أنانية، ومنها زيادة الاستهلاك في عدد من الاقتصادات الصاعدة، ومنها الضرائب المتزايدة على البترول في عدد من الدول المستهلكة».

ومضى قائلاً: «ورغم هذه الحقائق، ورغم أن اوبك لم تصدر قرارا بالتسعير منذ عقود طويلة وتركت مسألة السعر للسوق، ورغم أنها حرصت على تلبية الطلب المتزايد فإننا نجد من يشير بأصابع الاتهام إلى أوبك وحدها».

بنك« قطر الإسلامي» يؤسس أول شركة للتعليم بـ١٠٠ مليون ريال

حصل بنك قطر الإسلامي على موافقة رسمية لتأسيس شركة مساهمة في مجال التعليم برأسمال يصل إلى ١٠٠ مليون ريال (٢٧,٤ مليون دولار).

وقال بنك قطر الدولي الإسلامي: إن وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية وافقت على الترخيص له بتأسيس شركة مساهمة خاصة باسم «المجموعة الأولى للتعليم».

وهذه أول شركة قطرية مساهمة يتم تأسيسها في مجال التعليم.

وقال عبدالباسط الشيبي الرئيس التنفيذي لبنك قطر الدولي الإسلامي: إن الترخيص للمجموعة الأولى للتعليم يأتي في وقت مهم، حيث تعمل الحكومة القطرية بالتعاون مع مختلف المؤسسات الوطنية من القطاعين العام والخاص على النهوض بقطاع التعليم، بهدف مواكبة ورفد الاقتصاد الوطني بطاقات تتمتع بالمعرفة اللازمة وبالكفاءات والدراية.

وأوضح الشيبي أن الشركة الجديدة ستسعى إلى الاهتمام بالأنشطة التعليمية الأساسية وإنشاء المدارس والمعاهد المتخصصة والمدارس المهنية بما يسهم في تلبية الحاجة إلى مختلف التخصصات والمراحل التعليمية.

وقال: إن أبرز أولويات الشركة تتمثل في تقديم قيمة مضافة للعملية التعليمية في قطر، عبر الأساليب والطرائق التي ترغب بتقديمها وفق منطق علمي يستلهم نجاحات الأمم المتقدمة في ميدان تعليم الناشئة على مندرجات العلم الحديث وإبداعات التكنولوجيا المعاصرة، التي جعلت من العالم برمته فضاء تفاعلياً اختفت فيه الحدود والحواجز.

خلال «الندوة الأولى للأقليات الإسلامية» التي أقيمت في قطر

البيان الختامي للندوة يوافق على إنشاء بنوك لإقراض فقراء المسلمين

أوصت «الندوة الأولى للأقليات الإسلامية.. الهند نموذجاً»، التي نظمتها لجنة القضايا والأقليات في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بإنشاء بنوك لإقراض المسلمين وفق ضوابط الشريعة.

جاء ذلك في البيان الختامي للندوة التي عقدت بالعاصمة القطرية الدوحة، وتواصلت أعمالها على مدار ثلاثة أيام، قبل أن تختتم الأحد ٢٢-٦-٢٠٠٨، وتضمن البيان توصيات خاصة بخمسة محاور، هي: التعليم والاقتصاد والإعلام والإصلاح والوحدة.

وحظي الجانب الاقتصادي بالقسم الأكبر من اهتمام المشاركين، حيث دعوا في بيانهم الأقلية المسلمة بالهند إلى تشكيل لجنة قانونية / اقتصادية للحصول على موافقة الحكومة على إنشاء مؤسسات مالية إسلامية، وإقناع البنوك التقليدية بفتح فروع تعمل وفق الشريعة الإسلامية.

ودعاهم البيان أيضاً إلى تأسيس صندوق لجمع وتوزيع الزكاة على مصارفها الشرعية، وإنشاء بنوك لإقراض فقراء المسلمين بالضوابط الشرعية.

وكان البنغالي محمد يونس قد اقتسم جائزة نوبل للسلام في عام ٢٠٠٦ مع بنك «جرامين» الذي أسسه عام ١٩٧٦ لمنح فقراء بلده - وخاصة النساء - قروضاً متناهية الصغر بلا ضمانات؛ ليتمكن من إدارة مشروعات صغيرة، وهو النظام الذي اقتبس في جهات شتى من العالم فيما بعد.

كما طالب البيان مسلمي الهند بتأسيس شركات التأمين التكافلي والتمويل والاستثمار، بالتعاون مع المستثمرين المسلمين داخل الهند وخارجها، وتدشين صندوق استثماري تنموي خاص بتنمية المناطق الفقيرة داخل الأقلية المسلمة، والاهتمام بالأوقاف وتنميتها بطرق قانونية.

وحثهم كذلك على السعي لدى الدول العربية والإسلامية لإنشاء صندوق لتنمية الأقلية المسلمة من خلال قروض بدون فوائد، وعن طريق الاستثمارات والمشاريع والمحافظ والصناديق العقارية والاستثمارية.

وأكد أهمية تجميع الأقلية المسلمة بالهند لمدخراتها، وصرفها في مشروعات تنموية ناجحة، والتشجيع على التجارة والصناعة والمهن الحرة النافعة، والتركيز على التصنيع المفيد المؤثر، والتوازن بينه وبين الزراعة والتجارة.

وشدد على ضرورة تشجيع الطلاب المسلمين المتميزين على الالتحاق بكليات الاقتصاد والتجارة والإدارة المالية القائمة، فضلاً عن السعي لتأسيس المعاهد التقنية والحرفية ومراكز التدريب والتطوير في مجال الاقتصاد.

من جهة أخرى، أوصى بيان الندوة التي أدارها الدكتور علي القرة داغي رئيس لجنة القضايا والأقليات المسلمة بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بتشكيل لجنة للتعاون والتنسيق بين الأقلية المسلمة في الهند.

وشدد البيان على ضرورة نشر ثقافة فريضة الوحدة بين المسلمين، وقبول اجتهاد الآخر، إضافة إلى ترسيخ ثقافة الحوار، والتعايش السلمي داخل الأقلية، كطريق لا مناص عنه للإصلاح.

واتفق المشاركون بالندوة على دراسة إنشاء مجمع فقهي يمثل الأقلية المسلمة بكل دولة، يشترك فيه علماء كل جماعة أو حزب أو طائفة داخل البلد الواحد؛ لإقرار ما هو مجمع عليه في الإسلام، بحيث لا تجوز مخالفته، وما ليس مجمعاً عليه من الإسلام، بحيث تجوز مخالفته، فضلاً عن مناقشة القضايا التي تهم الأقلية.

وأوصت الندوة بإقامة جامعات أو مدارس نموذجية، تهتم بالفكر والفقه المقارن، وإعداد برامج لتأهيل «العالم القائد» من العلماء الحاليين، وعلماء المستقبل داخل وخارج الهند، وفق معايير محددة لمن يرشحون لهذه البرامج.

ودعت كذلك إلى فتح مدارس عصرية مجانية لاستقبال أطفال الفقراء، وإنشاء مدارس ابتدائية، ورياض للأطفال بالقرى البعيدة التي يسكنها مسلمون، وإقامة صندوق مالي لتوزيع المنح الدراسية للطلاب الفقراء في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات، وتدشين حملة عالمية شاملة لمحو أمية المسلمين بنسبة ١٠٠٪.

أما في محور الإعلام، فأكد البيان ضرورة أن يكون للأقلية المسلمة في الهند، وغيرها، إعلام قوي خاص بها، يشمل الصحافة والإذاعة و التلفاز والإنترنت، ويخاطب غير المسلمين داخل الدولة وخارجها.

[illegible] الشعب الكوري ووقفة [illegible]

بقلم: يوسف أبو راس

توقفت كثيراً عند خبر جاء تحت عنوان «اللحوم الأمريكية تطيح بحكومة سيول»، فللخبر دلالات عظيمة، وهو يعطي إشارات عميقة لما وصلت إليه شعوبنا العربية والإسلامية!!

فالشعب الكوري الجنوبي يخرج بمئات الآلاف ليحتج على قرار اتخذته الحكومة في سيول باستئناف استيراد لحوم الأبقار الأمريكية المتوقف منذ ٢٠٠٣ متهمين السلطات الكورية الجنوبية بالاستهتار بالمخاوف الصحية المرتبطة بمرض جنون البقر، ويأخذ المتظاهرون على الرئيس «لي ميونغ باك» خضوعه لضغوط الحليف الأمريكي الذي جعل من استئناف الواردات شرطاً مسبقاً للمصادقة على اتفاق التبادل الحر التاريخي الموقع مع سيئول في أبريل ٢٠٠٧.

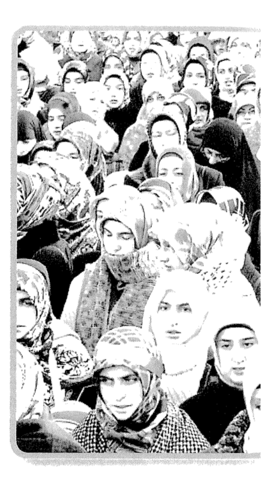


وقد نقلت الفضائيات كلها الأمواج المتلاطمة من البشر الذين حوطوا القصر الرئاسي في سيئول، ولم نشاهد أيا من رجال الأمن الكوري الجنوبي يحمل هراوة أو يوجه بندقيته وسلاحه، أو يوجه خرطوم المياه الساخنة أو الباردة إلى أحد من هؤلاء الذين خرجوا احتجاجا على هذا الاستخفاف بعقول الناس وصحتهم!! ولكن وبدلاً من هذا فلقد خرج المتحدث باسم الرئيس الكوري الجنوبي ليقول: إن رئيس الحكومة «هانغ سونغ سو» عرض تحمل مسؤولية هذه الأزمة، وقامت الحكومة بتقديم استقالتها في محاولة منها لتسوية الأزمة الناجمة عن قرار استئناف استيراد اللحوم الأمريكية!!

قد يقول قائل: ولم الوقفة الطويلة عند هذا الخبر؟ وما علاقة كوريا الجنوبية ومظاهرات شعبها ضد حكومته وشعوب عالمنا العربي والإسلامي؟

كنت أراجع الأرشيف لأكتب عن تركيا وحجابها وعن مخلفات الرجل الصنم وما جاء به من دين جديد أطلق عليه تركيا العلمانية، وعن المحكمة الدستورية التي وقفت وفي واضحة النهار لتلغي تعديل أجرته الحكومة يتيح للطالبات ارتداء الحجاب في الجامعات!!

ترى ما علاقة المحكمة الدستورية بالحجاب في بلد سكانه مسلمون مئة بالمئة، في بلد ترتدي نحو ثلثي نسائه شكلا من أشكال الحجاب، كما أن نسبة مماثلة تؤيد رفع الحظر المفروض على ارتداء الحجاب



في الجامعات!!

قرار المحكمة الدستورية هذا مخالف للإرادة الوطنية، ذلكم أن هذا القرار، السماح بارتداء الحجاب، صادر عن البرلمان الذي وبكل بساطة انتخبه الشعب التركي، وتعطيل إرادة البرلمان سلوك يخالف الإرادة الوطنية!!

ترى ما هذه الديمقراطية التي يدعيها الغرب والتي يطالبنا بتطبيقها، فإذا ما طبقناها ووصل إسلاميون بأصوات شعوبهم إلى سدة الحكم وأرادوا تطبيق المنهاج والبرنامج الذي على أساسه انتخبهم الشعب، قام العسكر تارة ليعزلهم وليزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات كما حدث في الجزائر، أو قام الداخل والخارج بمحاصرتهم وتجويع شعبهم والسكوت أو في بعض الأحيان التحريض على قصف الشعب لدفع الشعب للإنتفاض على من انتخبه بالأمس استجابة لرغبة البقاء، ولتخفيف آلام الجوع، كما هو حاصل في غزة حيث يحاصر شعبها ويقصف لدفعه للانتفاض على حماس!! أو قام نظام الحكم بتزوير النتائج، وإن عز عليه فإنه لن يتردد في منع منافسي الحزب الحاكم من مجرد الوصول إلى مراكز الاقتراع كما حدث في مصر!!

في الباكستان حكم عسكري بثوب مدني مرقع، فالحاكم العسكري برويز مشرف الذي هاجم المسجد الأحمر والذي جيش جيشه لضرب القبائل الباكستانية، برويز مشرف لا يحرك ساكنا ليرد على الغارة الأمريكية التي قصفت بها قريتي جولانا وبدر الحدوديتين، وقال مسؤولون كبار في القوى الأمنية الباكستانية: بعيد منتصف الليل أطلق صاروخ من أفغانستان وسقط على مواقعنا، مما أدى إلى مقتل أحد عشر جندياً على الأقل بينهم ضابط وجرح تسعة عسكريين، وجاء الهجوم الأمريكي بعد يومين من زعم دراسة أعدت بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية أن عملاء المخابرات والقوات شبه العسكرية في باكستان يساعدون بشكل مباشر المقاتلين الأفغان الذين وجدوا ملاذات آمنة لهم في المنطقة القبلية بالبلاد.

الجيش الباكستاني الذي كان يهاجم المناطق القبلية بكل بأس وشدة ولكنه تمخض وهو يرد على الانتهاك الأمريكي الا أن يقول: إن هذا العمل عمل جبان!! بل لقد تمخض عن أقل من فأر عندما قال: إن ادعاءات المخابرات الأمريكية من أن الجيش يدعم أفراد حركة طالبان ليس سوى حملة جبانة وخبيثة لتشويه صورة الجيش الباكستاني!! وتطالب واشنطن بزيادة تبادل المعلومات مع واشنطن لمنع تكرار الضربة، كل هذا رد على ما صرح به الجيش تعليقاً على الضربة الجوية الذي قال متحدثه بكل صلف: الضربة الجوية في باكستان تمت وفق الأصول!! أرأيتم إلى هذه القيادة التي تمص دماء الشعوب ثم تختبىء في قمقمها عندما يجب أن تكون في صف المواجهة مع أعداء

السعودية بدأت بالاتصال مع مسؤولين في السودان ومصر وأوكرانيا وباكستان وتركيا لإقامة مشاريع لزراعة القمح والشعير وفول الصويا والأرز وعلف الحيوانات، بينما البحرين توجه استثماراتها إلى الفلبين في زراعة الأرز

• • • • • •

■ قرار المحكمة الدستورية التركية بإلغاء منع الحظر المفروض على ارتداء الحجاب قرار مخالف للإرادة الوطنية لأن ثلثي نساء تركيا يرتدين الحجاب

• • • • • •

■ كم يبدو غريباً أن الأمم التي لا تعيش إلا لدنياها تتحرك على الرغم من رغد العيش الذي تعيشه، في الحين الذي تتمثل فيه شعوبنا صبراً لا يطاق

الأمة والشعب!!!

شعوبنا تموت جوعاً، فالمظاهرات انطلقت من المحلة بمصر وما لبثت أن امتدت إلى تونس والجزائر والمغرب وهي مرشحة للانتقال إلى المشرق العربي، فالحكومات التي تعاقبت على حكم دول عالمنا العربي والإسلامي على امتداد ما يقارب من القرن من الزمان لم تؤسس لبناء بلاد باكتفاء ذاتي على الرغم من كل الإمكانات الموجودة في بلادنا العربية والإسلامية ومن كل هذا التكامل الذي تعيشه بلادنا وعلى كل مستوى من المستويات، حتى أن المراقب لعالمنا العربي والإسلامي ليصل إلى نتيجة مفادها أن هذه الحكومات لم تأت لتبني البلاد ولترتفع بمستوى معيشة العباد، ولكنها جاءت لبيع كل شيء وتهريب ثمنه لحسابات خاصة للخارج، وإلا فهل يعقل أن تنهض بلاد مثل اليابان وألمانيا بعد الحرب العالمية، التي دمرت فيها البلدان تدميراً كاملاً لتكونا على قمة هرم السبع الكبار وهما الدولتان اللتان لا تتمتعان بما يتمتع به دول العرب والمسلمون!!

لقد كانت استراتيجية أنظمة الحكم في عالمنا العربي في قيادة شعوبنا ليس منطلقا من التنمية الصادقة والشاملة، ولكن من باب المثل القائل:«جوع كلبك يتبعك»!!، غير أن الذي نراه من وراء الأفق أن الأمر لن يكون اتباعا ولكن أكل ونهش وسحل!!

فالشعوب التي تعلم أن حكوماتها تستجلب كل الأطعمة الفاسدة من كل مكان رفضت فيها ليأكلها مواطنوها وإن كانت ليست صالحة حتى للاستهلاك الحيواني!! هذه الشعوب لا بد أن تفيق يوماً وقد اكتشفت أن حياتها ومماتها في ميزان الواقع الذي تعيشه أصبح سياناً!!

السودان يعرف على أنه سلة العالم العربي الغذائية، وهو كذلك، وقد زرت السودان أكثر من مرة، وهو ليس بحاجة إلا إلى أموال تضخ لاستغلال الأراضي الخصبة الشاسعة والمياه والمعادن والثروة الحيوانية والسمكية وغيرها من الثروات التي نعرفها والتي لا يعرفها إلا المختصون في كل علم وفن!!

ولكن أمريكا لا توافق على ضخ أموالنا إلى السودان، وإن حدث فعلى استحياء وتردد!! ولكن بلداً مثل البحرين يعلن أنه



■ برويز مشرف هاجم المسجد الأحمر وقتل فيه من قتل ولا يحرك ساكناً تجاه القصف الأمريكي لقريتي جولانا وبدر

• • • • • •

سيوجه استثماراته إلى الفلبين لزراعة الأرز، وذلك في خطوة تهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي مع ارتفاع أسعار الغذاء العالمية، وجاء في الخبر أن وزيرا زراعة البلدين (البحرين والفلبين) اتفقا على الفكرة وسيكشفان قريباً عن تفاصيل اتفاق رسمي!! ودعت البحرين شركات

• • • • • •

■ مصر تستقبل مدربين أمريكيين لتدريب الجنود المصريين على تدمير مواقع الأنفاق التي تقام أسفل الحدود المصرية الفلسطينية، والكونجرس الأمريكي يخصص ٢٣ مليون دولار مساعدات عسكرية لمصر لكشف الأنفاق وتدميرها

القطاع الخاص إلى إقامة مشاريع مشتركة للاستثمار في أراضي زراعية في تايلند، وكذلك السعودية فلقد بدأت بالاتصال مع مسؤولين في السودان ومصر وأوكرانيا وباكستان وتركيا للسماح للشركات السعودية بإقامة مشاريع لزراعة القمح والشعير وفول الصويا والأرز وعلف الحيوانات!!

جاءت وزيرة الخارجية الأمريكية رايس ست مرات إلى المنطقة وفي المرة السادسة رأت الجدار العازل ورأت المستوطنات التي تلتهم القدس الشرقية التهاماً، التقت مع الصهاينة على حدة وشدت على أيديهم في الاستمرار وبسرعة!! ثم اجتمعت بمحمود عباس وقالت: إن الاستيطان قد!!يحول دون تحقيق تقدم في مفاوضات السلام!!، ولكنها وفي مؤتمر صحفي بعد اجتماعها مع محمود عباس قالت: إن أنشطة الاستيطان الإسرائيلية لن تؤثر على المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي لدولة فلسطينية وحدودها النهائية!!

ومع أن إسرائيل لم تتوقف لحظة عن برنامجها الاستيطاني فهاهي إسرائيل تباشر ما سبق وأن أعلنت عنه بتوسيع استيطانها في القدس الشرقية وكل الأراضي الفلسطينية، بل إنها تباشر بناء المدن لليهود المتشددين حتى في وسط المدن الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨، والهجمات الإسرائيلية لم تتوقف لحظة، بل إن الدكتور مصطفى البرغوثي يعلن وبلا تردد أن الهجمات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني زادت بنسبة ٣٠٠٪ بعد مؤتمر أنابوليس، وإسرائيل التي تتحدث عن سلام تعرب عن رغبتها بشراء ٢٥ طائرة شبح أف-٣٥، ويطور سلاحاً بيئيّاً يؤدي لوفاة الملايين أطلق عليه سلاح «الكيميريل» الإيكولوجي الذي يغير المناخ ويسبب الجفاف والقحط !!

وعلى الرغم من أن «دان حالوتس» قائد الجيش الصهيوني السابق يعلن من أن صواريخ غزة أخطر من التهديد الإيراني، نقول على الرغم من هذا كله ولسنا نريد أن نستطرد- فمحمود عباس متشبث بالمسار السلمي!! ويخارطة الطريق وينبذ الصواريخ التي يدعي أنها عبثية!! وتقوم مصر باستقبال المدربين الأمريكيين لتدريب طواقم من الجنود

المصريين على كيفية البحث وتدمير مواقع الأنفاق التي تقام أسفل الحدود المصرية الفلسطينية لتصبح المتنفس الوحيد لفلسطيني قطاع غزة في ظل الحصار المطبق عليهم لتهريب المواد الغذائية والسلع التجارية والحياتية الضرورية لهم، ويذكر أن الكونجرس الأمريكي خصص مؤخراً ٢٣ مليون دولار من إجمالي المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر لشراء معدات تكنولوجية متطورة لغرض استخدامها للكشف عن الأنفاق وتدميرها!!

بل لقد خطت السلطات المصرية خطوة أخس من مجرد التدريب عندما قامت بإطلاق غاز سام داخل الأنفاق الحدودية، فلقد جاء في صحيفة فلسطين الصادرة في غزة ان ارتفاع أعداد الضحايا في صفوف العاملين في حفر الأنفاق والتهريب من خلالها لأن السلطات المصرية تطلق غازاً ساماً داخل الأنفاق يؤدي إلى تجلط في الدم للعاملين داخلها ويسبب الوفاة في أغلب الأحيان!!

مصر التي يعتقد نظام الحكم فيها أن تصعيد الإجراءات التعسفية الحكومية، حيث أصدرت ١٦ منظمة حقوقية بياناً تشكو فيه من الانتهاكات الحكومية المتكررة، هي الطريقة الوحيدة للاستمرار في سدة الحكم!!

نعود إلى الشعب الكوري الجنوبي وإلى سبب توقفنا عند موقفه من حكومته وموقف حكومته من حركته ونقول:

لماذا لم يخرج الشعب التركي من أقصاه إلى أقصاه غضبة لله ودون دعوة من حزب العدالة والتنمية ليرد على المحكمة الدستورية، والتي يقف وراءها المؤسسة العسكرية الأتاتوركية اليهودية؟ لماذا لم يخرج ليعلن للقضاة المتصهينين أنهم مسلمون وأن تركيا مسلمة وأنهم وإسلامهم وتركيا جزء واحد لا يمكن تجزئته!!؟

لماذا لم يخرج الشعب الباكستاني من أقصاه إلى أقصاه ليرد على الحكومة التي رفعت شعار الذل والاستخزاء أمام الجبروت الأمريكي، لتقول لقادة باكستان العسكر الذين تربوا بأموال الشعب ومقدراته، إن لباكستان شعب



■ والله الذي لا إله غيره انه لا عذر لأحد مهما قل شأنه. فاللعب والبيع والسمسرة غدياً على مكشوف المكشوف!

أبي يرفض العدوان الأمريكي المتعجرف وسيرد على هذه العجرفة وإن كان الرد يحمل في طياته الموت والجراح والألم؟؟

لماذا لا تخرج شعوبنا وفي كل العواصم العربية والإسلامية لترفض هذا الذل والخنوع الذي تمارسه أمريكا؟

لماذا ترى شعوبنا ما يتعرض له الشعب الفلسطيني والعراقي والأفغاني والشيشاني والصومالي من تشريد وقتل وتدمير ثم يروق لها أن تنام قريرة العين لا يشتكي منها عضو وأعضاء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها يئن ويشتكي!! بل قل يموت بصمت رهيب رهيب!!!

لماذا لا تتحرك شعوبنا لتعلن في كل مدنها وقراها ليس من أجل رغيف الخبز فقط ولكن وقبل كل شيء الانتصار لشرع الله، والانتصار لدين الله الذي تحاربه الأنظمة الغربية تحت كل المسميات والعناوين، والانتصار للدماء البريئة التي تهراق على امتداد عالمنا العربي والإسلامي دون أن يهتز لهذه البشرية ضمير، والانتصار لمقدسات الأمة التي يسعى مجرمو هذا العالم والعصر على تدنيسها بل مسحها من الوجود، والانتصار لشخصية الأمة التي باتت أمريكا تطالب وكلاءها الحكام في المنطقة بتغيير المناهج الدراسية لتصوغ عقول الأجيال القادمة ليكونوا حميرا لبني صهيون بجدارة!؟

لسنا نطالب بعودة ذلك النمط من المظاهرات التي اعتادت عليه شعوبنا، خروج للتنفيس- ثم عودة إلى الزرائب من جديد!!

لماذا يستطيع شعب كوريا الخروج بمئات الملايين ليحتج على صفقة لحوم أمريكية ولا نستطيع نحن ذلك ولم يبق من بلادنا لم يبع للصهاينة ولا أقول للمستثمرين إلا الأموات الذين يغدون صباحاً ويروحون مساءً أمواتاً غير أحياء!؟

لقد تحدثنا فيما مضى عن فلسفة المظاهرات الفاعلة الحقيقية، والتي يتحقق فيه التغيير المنشود، من خلال الاستمرار بها حتى يرعوي أو يرحل من ظنوا أننا أمة ماتت!!

تسألونني: من يعلق الجرس؟ أقول كل فرد فينا سيسأل عن عدم مبادرته لتعليق الجرس وعن خنوعه واكتفائه بأن يكون غثاء كغثاء السيل من خلال تشبثه في الدنيا حبا لها وكراهة للموت وإيثاره أن يظل ماشياً وان كان ميتاً موتاً سريرياً!!

بقلم د. عدنان رضا النحوي ٢-٢

ماذا يريدون حقيقة؟!

إنها فتنة ممتدة هائجة! فمن ينجو منها؟

تحدثنا في الحلقة السابقة عما يحدث في العالم الإسلامي وعرفنا أنه يمر بأقسى، مرحلةٍ في تاريخ الإسلام نظرا لما يحدث في فلسطين والعراق والسودان والصومال، وكيف يعد الغرب عدته لمحاربة الإسلام بدءا من محاربته للغة العربية ثم إدخال بعض المصطلحات ورفع بعض الشعارات لتضليل المسلمين، وتحدثنا عن أول شعار وهو الحوار مع الآخر، وفي هذه الحلقة سنتحدث عن باقي الشعارات المضللة.

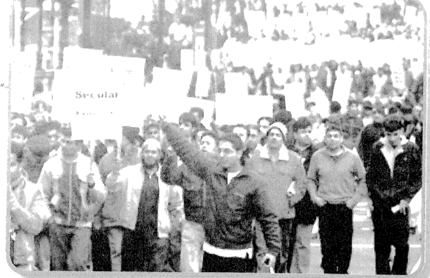
ثانياً «الإنسانية»:

شعار كان أول من رفعه الماسونية، وانتشرت هذه اللفظة ليتخفى وراءها أعتى المجرمين في الأرض، ويضلل بها المغفلون، وليحشرها بعض العلماء والدعاة والفقهاء حشراً في الإسلام بصورة غريبة.

إن مفهوم الإنسانية في الإسلام مفهوم يختلف كلية عن مفهومها لدى الماسونية والعلمانيين والليبراليين والديمقراطيين وغيرهم.

وربما يتحدث بعض هؤلاء عن الإنسانية شعاراً، من بقية فطرتهم التي فطرهم الله عليها والتي شوهوها وأفسدوها حتى انحرفت وطمست فيها معظم معاني الفطرة السوية. والإنسانية عندهم كلمة تخرج من أفواههم يتاجرون بها، أو قاعدة يضعونها في بيان أو شعار لا رصيد لها في الواقع أبداً. إنها كلمة وشعار لا يتمثل بخطوات تشريعية واقعية في ميدان الممارسة والتطبيق. أين الإنسانية في سجون غوانتنامو، أو سجون العراق المحتل، أو أعمال اليهود في فلسطين، أو أعمال أمريكا وحلفائها في أفغانستان ؟!

الإنسانية الحقيقية لا يمكن أن توجد خارج الإسلام. إنها في الإسلام، وفي الإسلام فقط، لأنه دين من عند الله، ولأنه دين الفطرة السليمة التي فطر الله الناس جميعاً عليها، ولأن تشريعه أقام الإنسانية عملياً في واقع الحياة، ولأن الإسلام قدم أروع النماذج العملية في تاريخه الطويل، ابتداءً سيرة الرسول ﷺ، وسيرة الخلفاء الراشدين، وسيرة الصحابة والتابعين والصالحين على مر التاريخ، ويبرأ الإسلام ونبرأ نحن من كل ظلم وقع من أي مسلم في الأرض، لأن الله حرم الظلم على نفسه وجعله محرماً بين الناس، ولكن الناس أنفسهم يظلمون.



■ الهجوم الغربي على العالم الإسلامي يراد منه سلخ المسلمين عن دينهم، ولكن الله حافظ لدينه وكتابه والمؤمنين الصادقين

• • • • • • • •

وأعجب جداً من أحد الفقهاء يكتب مقالة فيها اجتهادات كثيرة منحرفة عن الإسلام، رددت عليها في حينها وعلى غيره في كتابي: «الانحراف»! يقول في مقالته: إن الإسلام لم يقر أخوة الإيمان فقط بل أقر أخوة الوطنية وأخوة القومية وأخوة الإنسانية، ثم استشهد بحديث نسبه إلى الرسول ﷺ رواه الإمام أحمد: «أنا شهيد على الناس إخوة في الإنسانية». وبحثت في كل ما ورد عن الإمام أحمد فما وجدت لهذا الحديث أصلاً ولا أثراً. ويقول رجل آخر في إحدى الفضائيات في حوار له حول النشاط النووي هنا وهناك، فلما سأله المحاور عن الدين ومدى استفادته منه وما موقعه من العرب والمسلمين، قال كلاماً كثيراً جاء فيه ما معناه: أنا أعمل على صعيد دولي، ونعمل على أساس الإنسانية! وأي إنسانية يريدها صاحبنا، إنسانية، إنسانية اليهود أم أمريكا أم.. أم...؟! أصبحت لفظة الإنسانية شعاراً خالياً من أي معنى، يتاجر بها الطغاة والمجرمون والمفلسون!

وشعار الإنسانية لم يرد في التاريخ الإسلامي ليتاجر به، وإنما وردت الإنسانية في الإسلام تشريعاً كاملاً وتطبيقاً كاملاً، حتى كأن الإسلام هو الإنسانية.

من خلال هذا الشعار قتلت الإنسانية، وتسلل المجرمون إلى جرائمهم المريعة.

ثالثاً: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا»:

شعار أطلقه دعاة مسلمون وعلماء مسلمون يقصدون به أن لليهود والنصارى في حكم الإسلام ما للمسلمين، ويزعمون كاذبين أن هذا حديث لرسول الله ﷺ، وما كان لرسول الله ﷺ أن يقول ما يخالف كتاب الله وما يخالف أحاديثه الصحيحة والثابتة.

الإسلام حفظ حقوق أهل الكتاب كما أمر الله ورسوله في أعلى درجة من العدل والرعاية والحماية، ولكن لا يمكن أن يساوي المسلم بغير المسلم، وقد جاءت النصوص من عند الله على غير ذلك. ولكن الذين افتروا هذه الفرية إنما حرفوا حديثاً صحيحاً لرسول الله ﷺ، حذفوا معظمه وأخذوا بآخر جملة فيه. فالحديث الصحيح: عن أنس رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، واستقبلوا قبلتنا، وأكلوا ذبيحتنا، وصلوا صلاتنا، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم».

(رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن حبان وغيره).

وهذا هو معنى الآية الكريمة من سورة التوبة:

﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ (التوبة: ١١)

فهذا الشعار الذي أطلقوه افتراء على الله ورسوله ﷺ. وكل ما ينسب إلى الرسول ﷺ مخالفاً لكتاب الله أو لحديث صحيح فهو كذب وتحريف باطل. ففي ندوة فقهية على إحدى القنوات تحدث أحد الفقهاء وردد هذه المقولة مدعياً أنها جزء من عهد الرسول ﷺ إلى نصارى نجران. نعم إن هذا النص موجود في تلك الوثيقة التي لم تثبت صحتها وصدقها. وكما قال د. محمد حميد الله في كتابه «مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة»، «أما الوثائق التي لا تشمل إلا على الحقوق دون الواجبات أو التي تذكر أشياء لم توجد في عصر النبي ﷺ فعندها موضوعة، كبعض العهود التي زعموا أن النبي ﷺ كتبها للنصارى واليهود والمجوس». ثم يفصل د. محمد حميد الله ويضرب أمثلة على ذلك. ونحن نقول إنه مهما كانت الوثائق والأوراق، ومهما كان مصدرها فإنها كذب إذا خالفت نص القرآن الكريم أو الحديث الصحيح.

وهنا يثور السؤال: لماذا تواترت في هذه الآونة هذه المقولة على لسان بعض الدعاة والشيوخ؟! أكان ذلك دفاعاً عن دين الله؟! أم دفاعاً عن فئة ظالمة اعتدت على حقوق الناس ولم يعتد أحد على حقوقها.

أم يريد بعضهم إثارة ذلك كجزء من مخطط كبير يهدف إلى تغيير واقع المسلمين إلى صورة من صور العلمانية وعزل الإسلام عن الحياة!

فمن هذه الأمثلة وغيرها ندرك أن غاية الغرب العلماني في هجومه الجنوني على العالم الإسلامي، أن يحول المجتمع الإسلامي إلى ما هم عليه من انحلال وفاحشة وفساد، إلى العلمانية، لينسلخ المسلمون عن دينهم. ولقد تواترت الأحداث والوقائع التي تشير إلى هذه النية الإجرامية الفاسدة، ونسوا أن الله هو حافظ دينه وكتابه والمؤمنين الصادقين أبد الدهر.

إنها فتنة كبيرة جداً، ممتدة في التاريخ، ولكنها اليوم آخذة بالاتساع والازدياد، يقودها الغرب كله بقيادة أمريكا، يريدون سلخ المسلمين عن دينهم، وجعل المسلمين يلقون سلاحهم ويستسلموا لهم، ويتخلوا عن أرضهم وثرواتهم!

إنها فتنة كبيرة، تمضي على نهج وخطة ماكرة يديرها شياطين الإنس

والجن في الأرض:

﴿.... ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ (الأنفال: ٣٠).

فهل يستيقظ المسلمون، ويعودون إلى ربهم يلجأون إليه صادقين تائبين منيبين إليه، فعسى أن ينقذنا الله إن صدقنا وأوفينا.

إنهم يريدون أن يصبح المسلمون مثلهم علمانيين، يفضلون الدنيا على الإيمان بالله واليوم الآخر والدار الآخرة، يؤثرون الدنيا على الآخرة! فذلك ما أشار إليه القرآن الكريم في آيات نأخذ قبسات منها:

﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق.....﴾ (البقرة: ١٠٩)

﴿ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ (آل عمران: ٦٩)

﴿ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواءً فلا تتخذوا منهم أولياء...﴾ (النساء: ٨٩)

إن هذه الآيات الكريمة لتكشف حقيقة المعركة الدائرة في التاريخ البشري، والدائرة اليوم. إنها محاولة أولئك عزل الإيمان عن الحياة الدنيا، وتصوير التقدم والحضارة مجرد عمائر وعلم مادي وترف وبذخ لطائفة من الناس، وفقر وقهر لطوائف أخرى، خدراً يخدر الجميع:

﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدةً لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون * ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون * وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين﴾ (الزخرف: ٣٣-٣٥).

هنا لا بد أن يقف كل إنسان عاقل منصف ليفكر في لحظات الموت التي يفارق فيها كل متاع الحياة الدنيا إلى حفرة يهال عليه فيها التراب، ثم يغادره الأهلون والأصحاب ويبقى وحده ليلاقي شيئاً جديداً. شيئاً إنه من علم الغيب! كل علوم الإنسان ووسائله لا تستطيع أن تكشف أي شيء من ذلك، من علم الغيب، ولا مصدر لمعرفته إلا من الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله على مر التاريخ يدعون الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد، ويدينون بدين واحد هو الإسلام، حتى ختموا بالنبي الخاتم محمد ﷺ:

﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ (النحل:٣٦)

من هنا، مما أوحى به الله لعباده المرسلين نعرف بعضاً من نبأ الغيب، فالغيب لا يعلمه إلا الله:

﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون﴾ (النمل: ٦٥).

والذين ينكرون الغيب، لا ينكرونه إلا بالظن والوهم، فليس لديهم أي علم يبنون عليه إنكارهم للغيب، فلا حجة لديهم أبداً:

﴿وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾ (النجم: ٢٨).

ولقد عرف الأنبياء والمرسلون بخصائص رئيسة: أنهم لا يكذبون، على مستوى عال متميز من الخلق والعقل، مع كل رسول آية معجزة تصديقاً له، ورسالة يوحى بها إليه من عند الله ليبلغها لقومه خاصة، وأما محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين فقد بعثه الله للعالمين، للناس كافة، ليحمل رسالته من بعده أمته التي اختارها الله خير أمة أخرجت للناس؛ فحجة الرسل والأنبياء معهم: صدق بلاغ، معجزات وبرهان، يخاطبون الفطرة التي فطر الله الناس عليها، آيات بينات في السموات والأرض وفي أنفسنا! أما أولئك المنكرون فما لهم من حجة إلا الظن والوهم!

■ تكريم الله للعرب باختيار خاتم الأنبياء منهم وباختيار اللغة العربية لغة الرسالة، سيظل قائماً مادام هذا التكريم قائماً على التنافس مع غيرهم بالتقوى

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله...﴾ (آل عمران: ١١٠).

هذه هي أهم خصائص الأمة التي اختارها الله لتكون خير أمة: تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله...! فأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أساس الإيمان بالله فهو تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة وتعهدهم عليها، تبليغها إلى الناس كافة كما أنزلت على محمد ﷺ.

ولقد جعلنا نهج مدرسة لقاء المؤمنين نهجاً يحقق تبليغ ذلك تبليغاً دقيقاً وتعهداً كاملاً، نسأل الله المغفرة والقبول والهداية والتثبيت!

رابعاً: الإسلام والعروبة:

منذ القرن التاسع عشر اشتد التغني بالعروبة من خلال دعوة تسلخ المسلم عن دينه:

بلاد العرب أوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد إلى يمن
إلى مصر فتطوان
فلا حد يباعدنا
ولا دين يفرقنا
لسان الضاد يجمعنا
بغسان وعدنان

وانتشرت هذه الأناشيد وأمثالها انتشار النار في الهشيم، بصورة عجيبة غريبة، لا تكاد تدرك ما هي القوى التي تنشرها وتغذيها، قوى خفية وقوى ظاهرة، وجرأة غريبة، وأما المسلمون فغائبون لا يبلغون دينهم ورسالتهم كما أمرهم الله! ولا يبذلون الجهد الحق! وإن دعوا إلى شيء من الإسلام، فإنما يدعون إليه مع شيء من التحريف يسمونه الاجتهاد، ولكنه اجتهاد ظاهر الخلل والانحراف. وكان أول أثر هذه الدعوة العروبية أن انسلخ بعض المسلمين عن دينهم، وتمسك النصارى بدينهم وضاعفوا جهدهم في حركات تنصيرية ممتدة في جميع أنحاء العالم الإسلامي، يجعلون «دعوى العروبة» باباً لسلخ المسلم من دينه أولاً، ثم إغرائه بالنصرانية،

وما يدعون من افتراءات ومصالح مادية دنيوية، يغذي ذلك ويحميه قوى كبيرة في الأرض، قوى الغرب العلماني الديمقراطي العولمي! وفتن كثير من المسلمين عن دينهم. ومنهم من اكتشف الحقيقة بعد سنوات طويلة فعاد، وهم قلة، ومنهم من مضى في ضلاله يضع جهده كله في خدمة النصرانية والعلمانية والديمقراطية تحت شعار الإسلام.

هذه إحدى مظاهر الفتنة الكبيرة، لأنها تمس مصالح قريبة من النفس، قضايا فطرية حرفوها وشوهوها. ثم تكونت حركات سياسية وأحزاب وشيع تركت الإسلام، وأخذت تدعو إلى: القومية العربية، البعث الاشتراكي،...!

نعم إن الله سبحانه وتعالى أكرم العرب وشرفهم باختيار خاتم الرسل منهم، وكذلك باختيار لغتهم . اللغة العربية . لتكون لغة المسلمين، لغة كل مسلم. ولكن الله سبحانه وتعالى حرم في الوقت نفسه أن يتحول هذا التكريم والتشريف إلى عصبية جاهلية تمزق المسلمين أحزابا وشيعاً. وكان أمر الله لرسوله وللمؤمنين واضحاً وحاسماً:

﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ❁ منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ❁ من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون﴾ (الروم: ٣٠-٣٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي وفاجر شقي. أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، ليدعن رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن» (أخرجه أبو داود والترمذي).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «من قاتل تحت راية عمية، يدعو إلى عصبية، أو يغضب إلى عصبية، فقتله (فقتاله) جاهلية» (رواه ابن ماجة ومسلم والنسائي).

وكان من العرب من حارب الله ورسوله، ومن نزل به حكم الله فكان مصيره إلى جهنم وساءت مصيراً، مثل أبي لهب، وغيره. فلم يكن تكريم العرب لدمهم أو عرقهم، فقد أكد الله سبحانه وتعالى أنه رب الخلائق أجمعين لا يفضل عرقاً على عرق، وإنما التفاضل بالتقوى والطاعة والتزام الإسلام:

■ العروبة أصبحت باباً لسلخ المسلم عن دينه وإغرائه بالنصرانية عن طريق حركات التنصير الممتدة في العالم الإسلامي

﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ (الحجرات: ١٣)

وفي خطبته ﷺ في حجة الوداع، حيث جاء فيها:

«أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت ؟! اللهم اشهد! قالوا: نعم! قال: فليبلغ الشاهد الغائب».

ولكن هذا التكريم للعرب كما ذكرناه باختيار خاتم الأنبياء منهم وباختيار اللغة العربية لغة الرسالة للعالمين، تكريم قائم ما داموا يتنافسون مع غيرهم بالتقوى، وبالتقوى فقط، ويحمل الرسالة كما حملوها أول مرة. فإن تراخوا عن ذلك، ولم يلتزموا أمر الله وأمر رسوله عن إيمان صاف صادق، فلا يعود لهم من التشريف والتكريم حق، ويستبدل الله قوماً غيرهم!

﴿... وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾ (محمد: ٣٨).

ويظل النداء الرباني مدوياً في الكتاب والسنة: أطيعوا الله ورسوله! أطيعوا الله ورسوله! أطيعوا الله ورسوله! لتكون هذه الطاعة هي أساس التقوى، ومصدر كل قوة، وباب كل نجاة، وبغيرها يفقد ذلك كله.

خامساً: المواطنة:

وانتشر هذا المصطلح، وأخذ يدعو إليه بعض الدعاة المسلمين، حتى قال بعضهم: «إن أخوة الإيمان، وأهل الكتاب، والمسلمين، هذه أمور كانت عندما كان للإسلام دولة، أما اليوم فلا دولة للإسلام، فهذه كلها أصبحت قضايا تاريخية، وأصبح الوطن اليوم للجميع من يهود ونصارى لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين»! لم يعد أعداء الله من المجرمين في الأرض بحاجة أن يبذلوا الجهود للدعوة إلى ذلك، فقد كفاهم بعض المسلمين مؤونة ذلك!

إن الإسلام أعاد صياغة جميع العلاقات البشرية صياغة إيمانية ربانية لتظل القضية الأولى في حياة البشرية هي قضية الإيمان والتوحيد، قضية الدار الآخرة، قضية الموت والبعث والحساب والجنة والنار.

ويريد العلمانيون أن يسخروا العلاقات البشرية من وطنية، وقومية، وإقليمية، وعائلية، وحزبية، لتظل القضية الأولى في حياة البشرية هي الدنيا، والحياة الدنيا وزينتها، وزخارفها، ولهوها وفجورها:

نهجان قد ميز الرحمن بينهما
نهج الضلال ونهج الحق والرشد
لا يجمع الله نهج المؤمنين على
نهج الضلال ولا صدقاً على فند

إنه ابتلاء من الله لعباده، ليختار كل إنسان السبيل الذي يريده ثم يلقى الجزاء العادل الحق، فمن آمن واهتدى فجزاؤه الجنة، ومن ضل وكفر فجزاؤه جهنم خالداً فيها:

﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً ❁ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾ (الكهف: ٢٩-٣٠).

• شدة الحساب لا تصيب الجائع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلّي جالساً فقلت:

يا رسول الله، أراك تصلّي جالساً فما أصابك؟

قال: «الجوع، يا أبا هريرة!» فبكيت.

فقال: «لا تبكِ يا أبا هريرة، فإنّ شدة الحساب يوم القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا».

• مشي الرسول ﷺ على قدميه للدعوة

عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: لمّا توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه يدعوهم إلى الإسلام، فلم يجيبوه، فانصرف، فأتى ظلَّ شجرة فصلّى ركعتين ثم قال: «اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وهواني على الناس، أرحمَ الراحمين، أنت أرحمُ الراحمين، إلى مَنْ تكلني؟ إلى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملّكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أُبالي، غير أن عافيتك أوسع لي. أعوذ بوجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصَلُح عليه أمر الدنيا والآخرة - أن ينزل بي غضبُك، أو يحل بي سخطُك، لك العُتبى حتى ترضى ولا قوة إلا بالله».

• قول أبي بكر في صلح الحديبية

أخرج ابن عساكر عن الواقدي قال: كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول: «ما كان فتح أعظم في الإسلام من فتح الحديبية، ولكن الناس يومئذ قَصُرَ رأيهم عمّا كان بين محمد وربه، والعباد يَعْجلون والله لا يعجل كعجلة العباد حتى يبلغِ الأمور ما أراد.

ويقول أبو بكر رضي الله عنه: لقد نظرتُ إلى سُهيل بن عمرو في حجة الوداع قائماً عند المنحر يقرِّب إلى رسول الله ﷺ بُدْنه ورسول الله ﷺ نحرها بيده، ودعا الحلاّق فحلق رأسه، وأنظر إلى سهيل يلتقط من شَعره وأراه يضعه على عينيه، وأذكر إباءه أن يُقرَّ الحديبية بأن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ويأبى أن يكتب: محمد رسول الله ﷺ، فحمدت الله الذي هداه للإسلام».



دعوة خالد بن الوليد لأهل الحيرة

أخرج ابن جرير الطبري عن ابن حُميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، أن خالداً نزل الحيرة فخرج إليه أشرافها مع قبيصة بن إياس بن حيَّة الطائي - وكان أمَّره عليها كسرى بعد النعمان بن المنذر - فقال له خالد ولأصحابه: أدعوكم إلى الله وإلى الإسلام، فإن أجبتم إليه فأنتم من المسلمين لكم ما لهم وعليكم ما عليهم، وإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد أتيتكم بأقوام هم أحرص على الموت منكم على الحياة؛ جاهدناكم حتى يحكم الله بيننا وبينكم. فقال له قبيصة: ما لنا بحربك من حاجة، بل نقيم على ديننا ونعطيكم الجزية. فصالحهم على تسعين ألف درهم.

بيْعة المسلمين لعثمان رضي الله عنه بالخلافة

أخرج البخاري عن المِسْوَر بن مَخْرمة رضي الله عنه أن الرَّهط الذين ولاَّهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم، فجعلوا ذلك إلى عبدالرحمن. فلما ولَّوْا عبدالرحمن أمْرَهم، فمال الناس على عبدالرحمن حتى ما أرى أحداً من الناس يتبع أولئك الرهط لا يطأ عقبه. ومال الناس على عبدالرحمن يشاورونه تلك الليالي، حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان رضي الله عنه.

قال المِسْوَر: طرقني عبدالرحمن بعد هِجْع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت.

فقال: أراك نائماً - فوالله - ما اكتحلتُ هذه الليلة بكثير نوم، انطلق فادعُ الزبير وسعداً، فدعوتهما له فشاورهما؛ ثم دعاني فقال: ادع لي علياً فدعوته، فناجاه حتى إبهار الليل.

ثم قام علي من عنده وهو على طمع - وقد كان عبدالرحمن يخشى من علي شيئاً - ثم قال لي: أدعُ لي عثمان فدعوته، فناجاه حتى فرَّق بينهما المؤذن بالصبح.

فلمَّا صلَّى الناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل عبدالرحمن إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد - وكانوا قد وافَوا تلك الحجَّة مع عمر رضي الله عنه - فلما اجتمعوا تشهَّد عبدالرحمن ثم قال: أما بعد يا علي، إنِّي قد نظرت في أمر الناس، فلم أرَهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلنَّ على نفسك سبيلاً. وأخذ بيد عثمان رضي الله عنه وقال: أبايعك على سنَّة الله وسنَّة رسوله والخليفتين من بعده. فبايعه عبدالرحمن

إسلام صفوان بن أمية رضي الله عنه

أخرج الواقدي وابن عساكر عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال: لما كان يوم الفتح أسلمت امرأة صفوان بن أمية - البَغوم بنت المعدَّل من كنانة - وأما صفوان بن أمية فهرب حتى أتى الشِّعْب وجعل يقول لغلامه يَسار - وليس معه غيره -: ويحك، أنظر من ترى؟ قال: هذا عمير بن وهب.

قال صفوان: ما أصنع بعمير؟! والله، ما جاء إلاَّ يريد قتلي، قد ظاهر محمداً عليَّ، فلحقه فقال: يا عمير، ما كفاك ما صنعت بي؟! حمَّلتني دَيْنك، وعيالك، ثم جئت تريد قتلي!!

قال: أبا وهب، جُعِلتُ فداك، جئتك من عند أبرِّ الناس وأوصل الناس، وقد كان عُمَير قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، سيد قومي خرج هارباً ليقذف نفسه في البحر وخاف أن لا تؤَمِّنه، فآمِنْه فداك أبي وأمي. فقال رسول الله ﷺ: «قد آمنته» فخرج في أثره فقال: إن رسول الله ﷺ قد آمنك.

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي



الوعي المقاصدي ضرورة شرعية

يقع كثير من المفتين وعلماء الشريعة في حرج عند بيان حكم بعض المسائل التي لا يقدرون على فلسفة حكمها والإقناع به لاسيما عندما تكون المسألة مما يقبل التعليل من الأحكام، أو قد نص على علتها لكن لا تبدو هذه العلة مستساغة في ظاهرها لتناقضها مع نظائر أخرى في التشريع، وغالباً ما يتم اللجوء إلى الإقناع بالحكم من منطلق التعبد أو النص على العلة وتبرير ما قد يبدو مخالفا، مع مقدمات أخرى تحذر من إعمال العقل فيما فيه نص، وهكذا يسري الحكم ويلتزم به المسلمون تعبداً من غير قناعة وراحة نفسية وإن أبدوا خلاف ذلك، فيما تعرض شريحة واسعة من المسلمين عن الالتزام بهذا النمط من المسائل تقصيراً أو أنهم ممن يعمل عقله فلا يطبق من الدين إلا ما يقتنع به.

هذا واقع الحال بغض النظر عن إنكاره أو تبريره، أما المسؤولية الأكبر فتقع على المعنيين بهذه المسائل والمفتين فيها، فأن يكون النص صحيحاً وصريحاً في تحريم مسألة معينة أمر ليس موضعاً للنقاش هنا، إنما التساؤل كيف يمكن أن نفهم هذا النص وهذا التحريم، لاسيما وأن نصوص الشريعة وأحكامها تتكامل وتدعم بعضها البعض لتشكل بمجموعها سياجاً لصيانة الدين والإنسان وحاجاته، ضمن ما يسمى مقاصد الشريعة وكلياتها وقواعدها، والتي ينبغي أن تكون مدخل الفقيه المعاصر في فهم الحكم وإصدار الفتوى وبيان الحكمة التشريعية في المسألة، وهذا ما تنبه له العلامة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في كتابه «مقاصد الشريعة الإسلامية» والذي دعا فيه إلى تطوير أدوات الاجتهاد، فأحيى بكتابه البحث المقاصدي ورسم المنهج الذي يمكن من خلال تطوير الاجتهاد

والانتقال من البحث الفرعي إلى البحث الكلي، ومن البناء على الجزئيات إلى البناء على الكليات، فالنظر إلى المسألة الفرعية كأصل وغض الطرف عن نظيراتها يكشف جانباً من الحكم فقط، وما لم يعرف الفقيه أبعاد تلك المسألة الجزئية وحيثياتها قد يكون حكمه مختلاً أو متناقضاً مع قضايا كلية أقرتها الشريعة الإسلامية، من هنا تأتي أهمية استحضار كليات الشريعة عند إصدار أي حكم جزئي حتى لو كان فيه نصاً، فنصوص السنة ليست مطلقة دائماً، فقد يكون لها ظروف تكشف عنها نصوص أخرى تبين علة الحكم وشروطه وأبعاده.

فعلى سبيل المثال ذكر ابن عاشور في كتابه المقاصد اثني عشر حالاً من أحوال الرسول (ﷺ) يصدر عنها قوله أو فعله، وهي: « التشريع والفتوى والقضاء والإمارة والهدي والصلح والإشارة على المستشير والنصيحة وتكميل النفوس وتعليم الحقائق العالية والتأديب والتجرد عن الإرشاد» وضرب أمثلة من السنة لكل حال من هذه الأحوال، ولا ينبني على كل هذه الأحوال تشريع وأحكام.

كما أن هناك الكثير من قواعد التشريع التي يمكن من خلالها التمييز بين الحكم المشرع لذاته ابتداء وبين الحكم المعلل والمرتبط بظروف اقتضته فيدور معها، ومن أمثلة ذلك ما درج عليه الفقهاء من «التفريق بين الأوصاف المقصودة للتشريع وبين الأوصاف المقارنة لها التي لا يتعلق بها غرض الشارع» فاكتشاف نوع الوصف قد يغير الحكم أو يمهد سبيله إلى القناعة والتطبيق، أما التعمية على المسألة وإنكار الإشكال فيها أو طرح التساؤل حولها سيجعلها في إطار الشكوك والحيرة لدى المسلم، وقد يدرج المسلمون على ذلك قروناً دون



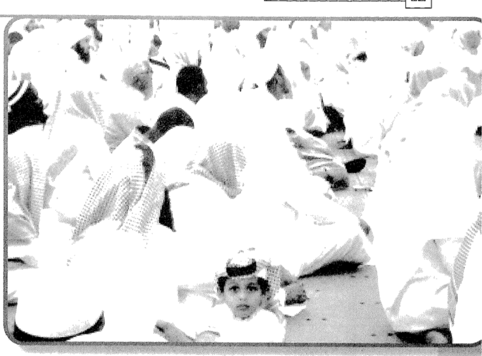
■ تكامل النصوص الشرعية يشكل سياجاً منيعاً لصيانة الدين والإنسان وحاجاته

أن يتنبه إلى خلفية الحكم وأبعاده، وهذه هي مسؤولية الاجتهاد المعاصر أن يبحث في تلك المسائل التي يبدو الحكم فيها مثار قلق رغم الالتزام به.

ولئلا يبقى الكلام نظرياً وعاماً أضرب مثلاً واقعياً من خلال مسألة يصل الحكم فيها إلى درجة لعن الفاعل، وهي شائعة بين المسلمين إلى درجة كبيرة، وهي مضمون ما ورد في صحيح مسلم عن النبي (ﷺ) أنه قال:«لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله»، فالحكم المأخوذ من هذا الحديث هو تحريم أنواع من التجمل كوصل الشعر وتفريق الأسنان وإزالة الشعر من الوجه والوشم، وفعل كل ذلك للغير، وترتبط الحكمة في تحريم ما ذكر بأنه تغيير لخلق الله.

والتساؤل الذي يدور في الأذهان أليس التجمل للزوج وبين المحارم من المباحات بل المندوبات، فلم حرمت هذه الأنواع من التجمل؟ وإن كانت علة التحريم هي كونها تغيير خلق الله فكيف تكون إزالة الشعر تغييراً لخلق الله وقد أمر الشارع بإزالة الشعر من أماكن أخرى؟ بل كيف لا يكون الختان تغييراً للخلق وتكون إزالة الشعر من الوجه أو وصل شعر الرأس أو الرسم على البشرة من تغيير الخلق؟

هذه التساؤلات مشروعة بل أساسية في تمحيص مناط التحريم وتحديد مفهوم تغيير الخلق الذي ارتبط به الحكم، ولم يقف أي من الفقهاء عند هذه التساؤلات قبل العلامة ابن عاشور الذي تساءل هذه التساؤلات ومحص دلالة النص، يقول في تفسيره (التحرير والتنوير) عند قوله تعالى: **﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليّا من**



■ هناك الكثير من قواعد التشريع التي يمكن من خلالها التمييز بين الحكم المشرع لذاته ابتداء وبين الحكم المعلل والمرتبط بظروف اقتضته

دون الله فقد خسر خسرانًا مبيناً» (النساء:١١٩)؛«وليس من تغيير خلق الله التصرف في المخلوقات بما أذن الله فيه ولا ما يدخل في معنى الحسن؛ فإن الختان من تغيير خلق الله ولكنه لفوائد صحية وكذلك حلق الشعر لفائدة دفع بعض الأضرار وتقليم الأظفار لفائدة تيسير العمل بالأيدي وكذلك ثقب الآذان للنساء لوضع الأقراط والتزين. وأما ما ورد في السنة من لعن الواصلات والمتنمصات والمتفلجات للحسن فمما أشكل تأويله. وأحسب تأويله أن الغرض منه النهي عن سمات كانت تعد من سمات العواهر في ذلك العهد أو من سمات المشركات وإلا فلو فرضنا هذه منهياً عنها لما بلغ النهي إلى حد لعن فاعلات ذلك. وملاك الأمر أن تغيير خلق الله إنما يكون إثماً إذا كان فيه حظ من طاعة الشيطان بأن يجعل علامة لنحلة شيطانية كما هو سياق الآية واتصال الحديث بها».

ويزيد الأمر توضيحاً في كتابه مقاصد الشريعة بأن «تلك الأحوال كانت في العرب أمارات رقة حصانة المرأة، فالنهي عنها نهي عن الباعث عليها أو عن التعرض لهتك العرض بسببها» (مقاصد الشريعة، ص ٩٦، الطبعة الأولى - تونس)، ويقول: «وأنا أجزم بأن ما ورد عن رسول الله ﷺ إذا كان كذلك ورد عنه إنما أردا به ما كان من ذلك شعاراً لرقة عفاف نساء معلومات» (مقاصد الشريعة، ص ١١١-١١٢) فهو يستند بذلك إلى ما عليه الفقهاء من التفريق بين الأوصاف المقصودة للتشريع وبين الأوصاف المقارنة لها التي لا يتعلق بها غرض الشارع، وهذا الرأي نموذج من تفعيله مقاصد الشريعة في استنباط الأحكام والانتقال من القياس على الفروع إلى الاعتماد على كليات التشريع.

فمحاولة ابن عاشور في فهم النص لم تكن تنكراً له أو تشكيكاً في صحته، إنما هي غوص في أعماقه وتطبيق قواعد الأصول في تحديد مناط الحكم المأخوذ منه، وآل اجتهاده إلى ربط الحكم بقرائن واضحة، فزال الحكم بزوالها، وقد يعود بعودتها، وقد يقاس على أصله الكلي نماذج أخرى من التجمل لم تكن موجودة فتحرم لكونها قد تحقق فيها مناط ما حرم في الحديث.

ومن لم يدرك من السطحيين هذا البعد في فهم الحديث يظن أن اجتهاد ابن عاشور جاء في مورد النص، أو أنه أعرض عن الأخذ بنص صريح، بينما واقع الحال يؤكد أنه إن صحت رؤيته هو الذي أعمل الحديث حينما فهمه بدقة وعمل بمناطه، والآخرون شوهوا الحكم وابتعدوا عن الصواب في الفهم من حيث لا يشعرون، وقد أنكر النبي (ﷺ) على أصحابه تعميمهم حكماً أصدره وكانت القرائن تدل على كونه مرتبطاً بحدث أو ظرف أو مشكلة خاصة، كنهيه مرة عن ادخار لحوم الأضاحي فظن الناس أنما هو نهي عام ولم ينتبهوا إلى الباعث على هذا النهي، وفي العام القادم صحح لهم تصورهم للحكم مبيناً أن نهيه إنما كان من أجل الدافة (قوم قدموا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الأضاحي ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها)، ومن هنا تبرز أهمية العناية بأسباب ورود الأحاديث وظروف عصر الرسول وأحوال الناس فيه، وتحديد طبيعة أقوال النبي (ﷺ) وما يكون منها تشريعاً مطلقاً أو مقيداً أو معللاً أو ظرفياً أو لا يكون تشريعاً أصلاً، والبحث في هذه الاحتمالات مجال خصب لدارسي الفقه، ويمكن لتطبيقه أن يقدم إضافات في فهم كثير من القضايا والأحكام.

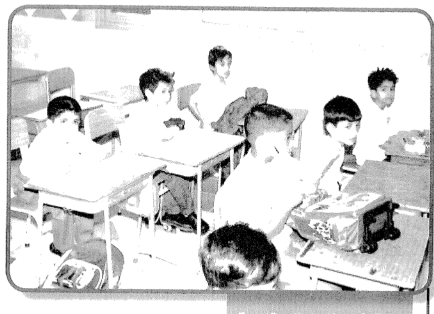


الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

تحقيق أحمد غراب

تدريس الأخلاق بين الرفض



تهذيب السلوك وتنمية القيم الأخلاقية الحميدة من أسمى الأهداف التربوية التي تدعو إليها نظريات التربية القديمة والحديثة، لذلك فكرت وزارة التربية والتعليم في مصر بوضع منهج دراسي جديد عن السلوك والأخلاق بمختلف المراحل التعليمية.

عرضنا الفكرة على علماء الدين والتربية كي يبينوا لنا تصورهم حول المقرر التعليمي الجديد وجدواه في تقويم سلوكيات تلاميذ المدارس بعد أن أصبح العنف والعدوانية ظاهرة داخل أسوار مدارسنا.

تقول الدكتورة آمنة نصير العميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية: إن وضع منهج لتقويم سلوك التلاميذ لا يجدي دونما تأصيل وتعميق لهذا المنهج بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تتناسب مع أعمار التلاميذ بكل مرحلة تعليمية، ولا مانع من تدريس المقرر الدراسي الجديد من هذا المنطلق كمعضد ومساند لمنهج التربية الدينية على أن يتم عمل دورات تدريبية لمن يقوم بتدريس هذا المقرر من المعلمين، وخاصة أنه ليس لدينا بكليات الجامعة أقسام لتخريج معلمين لمنهج السلوك والأخلاق الجديد.

تقييم التربية الدينية

وتضيف الدكتورة آمنة نصير: إن لجنة التعريف بالإسلام برئاسة الدكتور مصطفى الشكعة أستاذ الحضارة والفكر الإسلامي قامت بتكليف من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمراجعة مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية بمختلف المراحل التعليمية من الإبتدائي للثانوي، ووضعت تقريراً شاملاً حولها متضمناً السلبيات والإيجابيات في هذه المناهج، على أن يتم عرض التقرير على الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف باعتباره رئيساً للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

وتؤكد الدكتورة آمنة نصير عضو لجنة التعريف بالإسلام بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن التقرير سيتم عرضه على الدكتور حسين كامل بهاء الدين (وزير التربية والتعليم) بعد عرضه على وزير الأوقاف وقد تطرق التقرير بالإضافة للسلبيات والإيجابيات بالمناهج إلى عدم الاهتمام بتدريس مادة التربية



■ علماء الدين: الاهتمام بالتربية الدينية كفيل بتهذيب سلوك التلاميذ

• • • • • • • • •

■ خبراء التربية: تقويم الأخلاق مسؤولية المجتمع بأكمله والتلقين وحده لا يكفي

• • • • • • • • •

الدينية داخل المدارس والقصور في اختيار من يقوم بتدريسها، وطالب التقرير بأن تكون مادة التربية الدينية أساسية ضمن المقررات التي تضاف للمجموع الكلي؛ لأن النشء عادة يهمل الأشياء في غياب مبدأ الثواب والعقاب.

اكتساب الأخلاق

ويرى الدكتور علي الصوفاني مدرس الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة أنه لا ضرورة لوضع منهج دراسي جديد حول السلوك والأخلاق؛ لأن الأخلاق تكتسب من خلال المواقف والممارسات الحياتية، ولا يجدي التلقين من خلال منهج نظري في تغيير سلوكيات التلاميذ السلبية وإكسابهم قيماً سلوكية وأخلاقية حميدة ترقى بهم وبمجتمعهم، فالحل في توافر المناخ الصحي بالمدرسة والمجتمع.

ويؤكد الدكتور علي الصوفاني أن وضع مقرر دراسي جديد يشكل عبئاً على التلاميذ وأولياء الأمور وعلى العملية التعليمية برمتها، لأن هذا المقرر سيفتح باباً آخر للارتزاق أمام من يتفننون في إعطاء دروس التقوية ووضع الكتب الخارجية حول أي منهج تعليمي بزعم الشرح والتوضيح، ناهيك عما تتكبده ميزانية وزارة التربية والتعليم بوضع مقرر جديد لا يجدي إلا زيادة حشو للمعلومات في عقول التلاميذ الذين يعطون ظهورهم لهذه المعلومات فور خروجهم من لجان الامتحان.

مهمة الجميع

أما محمد عباس مدرس مساعد المناهج وطرق التدريس بجامعة القاهرة فيرى أن السلوك والأخلاق لا ينفصلان عن الدين، لذلك فالأولى الاهتمام بتدريس منهج التربية الدينية وباقي المناهج الأخرى الجاهزة لدينا، كما ينبغي فضلاً عن أن إكساب السلوك السوي للتلميذ ووقايته من السلوك السلبي ليسا مهمة معلم التربية الدينية وحده، بل مهمة كل المعلمين والقائمين على العملية التعليمية بتوفير مناخ القدوة الحسنة داخل مؤسساتنا التعليمية.

متابعة السلوك

ويضيف: إنه من واقع خبراته السابقة بوزارة التربية والتعليم كانت هناك درجات على السلوك تضاف لكل المقررات الدراسية. ومن ناحية أخرى، لم يكن المعلم مشغولاً لا بمجموعات التقوية المدرسية والدروس الخصوصية عن متابعة سلوكيات التلاميذ، لذلك كان أي جنوح في سلوك التلميذ يتم تداركه قبل أن ينجرف التلميذ في دائرة الانحراف ويغرق في الشذوذ الأخلاقي الذي يفاجأ به المجتمع بأكمله.

قيم وشذوذ

ويؤكد أن تقويم سلوكيات النشء والشباب مهمة المجتمع كله وليس مهمة وزارة التربية والتعليم وحدها، فالخلل يبدأ من انشغال الأسرة عن أبنائها ثم ينمو هذا الخلل في السلوكيات مع تعداد أوجه القصور بالمدرسة والمؤسسات الأخرى المعنية برعاية وتوجيه النشء والشباب ويتعمق الخلل، مع إبراز نماذج سيئة في المجتمع وإشاعة قيم خاطئة يقتفي أثرها النشء والشباب.

هدف العبادات

ويقول الدكتور محمد حجازي أستاذ التفسير بجامعة الأزهر: إن تقويم السلوك وتنمية القيم الأخلاقية الحميدة هما الغاية والهدف من العبادات الإسلامية التي أمرنا بها الدين الحنيف، فالعبادات في الإسلام ليست مجرد كلمات تقال وحركات تؤدى بل شرعت لتهذيب سلوكيات الإنسان، وهكذا العبادات في كل الأديان السماوية هدفها حسن المعاملة بين أفراد المجتمع وإعلاء شأن مكارم الأخلاق به.

ويؤكد الدكتور محمد حجازي أن الفطرة الإنسانية مهيأة للهداية واكتساب الخلق الحسن، من خلال تعاليم الدين لو أحسنا تقديمها للنشء، لأن لديهم استعداداً فطرياً لاتباع سبل الهداية التي وضحها لنا المولى عز وجل ورسوله الكريم محمد بن عبدالله ﷺ؛ ويؤكد هذا المعنى قول الله سبحانه وتعالى: **﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾** (الملك:١٤)، حيث إنه عز وجل أدرى بخلقه وبسبل هدايتهم.

مشروع غولدمان: العرب لن يستسلموا



■ بقلم: عرفات حجازي

ناحوم غولدمان أحد مؤسسي إسرائيل قد أكد في مشروع أعده من أجل بقاء إسرائيل، أن العرب كرام، ولكنهم لن يقدموا وطنهم لليهود استسلاماً وأنهم لن يسكتوا أبد الدهر دون محاولات إعادة وطنهم إلى سيادتهم، وثورة المجندات الإسرائيليات وثورة المجندين جعلت كل الإسرائيليين يؤمنون أنهم يعملون ويموتون من أجل الأغنياء اليهود حتى يزداد ثراؤهم والزعماء يزداد نفوذهم وأن العرب لن يتركوهم يعيشون بسلام لأننا حاولنا ونحاول بانتزاع السلام من حياتهم.

وهذا زعيمهم «ناحوم غولدمان» فهو يعترف بأن الصهيونية هي التي جلبت المصائب لليهود وللإسرائيليين. ويقول غولدمان بكل صراحة: إن الذي فجر الصراع الصهيوني في البداية هو الشخصيات الصهيونية التي لها دورها الرئيسي في قيام الحركة الصهيونية، وقيام إسرائيل واستمرار إسرائيل في الوجود حتى اليوم، وفي مقدمة هؤلاء الدكتور «ناحوم غولدمان» رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الذي يجمع تحت لوائه جميع المنظمات والجمعيات الصهيونية والإسرائيلية واليهودية في العالم، وناحوم غولدمان هو من ذات الصف الذي كان يعمل فيه كل من وايزمان وبن زفي وبن غوريون الذين أسسوا إسرائيل، وكان من حيث الأهمية في الحركة الصهيونية المنافس الأول لوايزمن، وكانت له اتصالات برؤساء الدول الكبرى الذين ساعدوا على إقامة إسرائيل ابتداء من الرئيس ولسون ١٩٢٠، إلى لويد جورج، حتى جونسون ونيكسون في السبعينيات!!

وناحوم غولدمان يعتبر نفسه من المسؤولين عن قيام إسرائيل، ومن المسؤولين عن توفير الامكانيات لبقائها واستمرارها، ومن هذا المنطق ظهر غولدمان ليطرح مشروعاً لحل أزمة الشرق الأوسط الذي يضمن فيه بقاء إسرائيل بعد أن لاح له بأن مستقبلها أخذ يكتنفه الغموض، بل تحيط به المقامرة والمخاطر من كل جانب!!

مشروع غولدمان

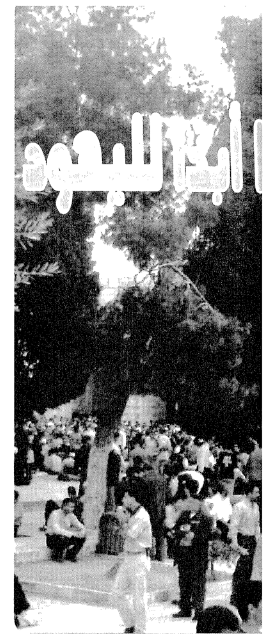
لقد حلل غولدمان في مقدمة مشروعه الجديد الشخصية العربية فوصفها بأن من أبرز صفاتها الكبرياء ورفض الهزيمة، ومن هنا خرج باحتمال عدم امكانية إسرائيل الاستمرار في احتلالها للأراضي العربية، لأن كل ما تمتاز به إسرائيل على العرب هو تفوقها التكنولوجي، ولم يستبعد غولدمان أنه سيأتي يوم يستوعب

■ ناحوم غولدمان يعترف: الصهيونية هي التي جلبت المصائب لليهود والشخصيات الصهيونية هي من فجرت الصراع الصهيوني - العربي

••••••

■ تقدم إسرائيل العسكري لا يكفي ضماناً لبقائها، لأن العرب شعب سبق أن خلق الحضارة في المشرق، وسوف يتمكن ذات يوم من أن يستوعب أدوات الحضارة الحديثة بجانبها

••••••



فيه العرب وسائل الحضارة الحديثة بتطبيقاتها السلمية والعسكرية، فتفقد إسرائيل مثل هذا الامتياز، فتجد نفسها أمام الحقيقة الكبيرة، الحقيقة المرة بأنها تقف هذه المرة فعلاً أمام مئة مليون عربي، وتحيط بها أراض شاسعة واسعة من المحيط إلى الخليج.

لهذا فقد خرج غولدمان باقتراح لحل المشكلة، وهذا الاقتراح يتلخص في تحييد إسرائيل تحييداً مطلقاً، وتدويل مدينة القدس، وإقامة قوة دولية رمزية فيها لضمان هذا الحياد حتى تصبح مثل سويسرا في حيادها، وتخرج من عضوية الأمم المتحدة، حتى لا تعطي صوتها في القضايا العامة، فتغضب هذه الدولة أو تلك!؟

هذا بالنسبة للمشكلة الإسرائيلية، أما بالنسبة للمشاكل العربية فإن مشروع ناحوم غولدمان يتضمن الخروج أولاً من التركة التي خلفتها وراءها حرب ١٩٦٧، ثم الانسحاب الكلي من المناطق العربية المحتلة لإقناع العرب بأن إسرائيل تخلت عن فكرة التوسع نهائياً. ويؤكد غولدمان في مشروعه الجديد بأن العرب الذين اتصفوا بالكبرياء ورفض الهزيمة، اتصفوا أيضاً بالكرم والشهامة، ولو أن إسرائيل توجهت إليهم بهذه المطالب للاشتراك مع العالم في ضمان حيادها، فإنهم سيقبلون، هذا هو مشروع ناحوم للسلام، هذا المشروع الذي صدع الصفوف الصهيونية في إسرائيل وخارجها، وأعاد للحركة الصهيونية تكتلات أعلنت خصومتها بعنف وشدة، وظهرت هذه التكتلات في مظاهر الصقور والحمام، واليساريين ورجال الدين، ويهود الداخل ويهود الخارج.

إن الصقور ورجال الدين ويهود الداخل، ينادون بعدم التخلي عن شبر احتلته القوات الإسرائيلية، وهم يعتقدون بأنهم قادرون على حماية أية حدود تعلنها قوات الحكم العسكري الإسرائيلي، بينما الحمام واليسار ويهود الخارج ينظرون إلى الأمور نظرة تختلف كلية، إنهم يعتقدون أن الحركة الصهيونية تفقد في كل يوم مزيداً من الغضب والكراهية. وهذا الفريق الذي ينتصر لمشروع غولدمان، يعتقد بأن سبب تأييد العالم للحركة الصهيونية بإقامة دولة لهم في فلسطين، كان مبعثه الشعور بضرورة تخليص اليهود من الاضطهاد الواقع عليهم في بعض البلاد، والرغبة في استمرار الكيان اليهودي الحضاري الذي كان مهدداً بالذوبان عن طريق الاندماج بسبب انتشار اللاسامية، ويشارك هذا الفريق الدكتور ناحوم غولدمان في أن مستقبل إسرائيل في النهاية سيتقرر بناء على علاقة إسرائيل بالعالم العربي.

الرفض العربي لبقاء إسرائيل

ولكن رغم مرور السنين على النصر الإسرائيلي وعدم الوصول إلى أية نتيجة إيجابية مع العرب، فإن ذلك يدل على عمق الرفض العربي للدولة اليهودية، وأن هذا الشعور يزداد كلما أحرزت إسرائيل نصراً جديداً، كما يزداد أكثر وأكثر إذا وقعت حرب جديدة تحمل ذات النتائج التي حملتها حرب حزيران.

ويعتقد هذا الفريق أن تقدم إسرائيل العسكري هو الذي وضعها في هذه المرحلة في وضع المتفوق، ولكنهم لا ينكرون أن هذا العنصر وحده لا يكفي ضماناً لبقاء إسرائيل، لأن العرب شعب سبق أن خلق الحضارة في المشرق، وسوف يتمكن ذات يوم - وبغير شك - من أن يستوعب أدوات الحضارة الحديثة بجانبها: العسكري والسلمي على حد سواء.

ومن ناحية أخرى يؤمن هذا الفريق بصدق الرؤية التي طرحها ناحوم غولدمان في مشروعه الجديد، والذي يؤكد فيه أنه مع تزايد العداء العربي، فإن إسرائيل تزداد عزلتها الدولية يوماً بعد يوم، وأن العالم الشيوعي تحول ضد إسرائيل، وأكثر من عشرين دولة إسلامية ضد إسرائيل كذلك وفرنسا غيرت موقفها، وإنجلترا لا أحد يعرف بالضبط أوضاعها، وأما القارة الإفريقية التي تحولت إلى جبهة معادية لإسرائيل، وما تركته حرب البترول من شعور معاد في معظم أنحاء العالم.

إسرائيل ستفقد وجودها

إن ناحوم غولدمان يقول في مشروعه الجديد: إن أي سياسي عاقل، يجب أن يدرك أن أي وزارة خارجية في العالم لا يمكن أن تفاضل يوماً بين مائة مليون عربي



■ مشروع ناحوم غولدمان يتضمن الخروج أولاً من التركة التي خلفتها وراءها حرب ١٩٦٧، ثم الانسحاب الكلي من المناطق العربية المحتلة لإقناع العرب بأن إسرائيل تخلت عن فكرة التوسع نهائياً

● ● ● ● ● ●

يسكنون جزءاً مهماً إستراتيجياً وبترولياً، وبين إسرائيل. ويعتقد ناحوم غولدمان بأن إسرائيل بعد أن فشلت في تحقيق الأهداف الذاتية عن طريق الانتصارات العسكرية، أصبحت في وضع مغامر أمام شعب عنيد لا يضيره الصبر والصمود، وهو يبدي مخاوفه من أن العطف العالمي الذي كانت تلقاه الحركة الصهيونية فإنها لن تعود تحصل عليه، لأنها فقدت أبرز أسبابه، لأن السامية لم تعد لها ذات القيمة والأثر في حشد الطاقات اليهودية فمشروع غولدمان لا يستهدف السلام لمنطقة الشرق الأوسط، كما أنه لا يهدف إلى إعادة الحقوق إلى أصحابها العرب، إنه مشروع الرجل الذي يشعر بأن إسرائيل التي بناها وشارك في إشادة صرحها، أخذت تفقد مع الأيام ركائز وجودها، وأهم ضمانات استمرارها، لهذا فإنه ألقى بمشروعه الجديد لتحييد إسرائيل، والجلاء من المناطق المحتلة حتى يضمن لها البقاء، ولعل مشروع ناحوم غولدمان قد فتح عيون الكثيرين الذين كانت على أبصارهم غشاوة تعميهم عن رؤية الحقائق والمستقبل. ولا شك أن الجدل الذي انتقل إلى كل بيت ومجتمع في إسرائيل كان من الدوافع الرئيسية لقيام أمهات قتلى حرب رمضان، بمظاهرات الغضب التي كانت تطالب بمحاكمة «موشي دايان» وقادة الجيش الإسرائيلي، الذين يقودون الشعب اليهودي إلى مجزرة قد تقع يوماً، إذا استمرت سياسة العدوان والتوسع في مخططات السلطة الإسرائيلية الحاكمة.

حركة الرفض

وإن لم تستطع أجهزة الإعلام الإسرائيلية والصهيونية إخفاء حركة الجدل على مشروع غولدمان، وعلى مظاهرات الأرامل والثكالى، إلا أنها استطاعت إلى حد ما التعتيم على حوادث الرفض والغضب التي وقعت في صفوف الجيش الإسرائيلي. فأفراد القوات الإسرائيلية التي أنزلت بهم أول هزيمة موجعة في حرب رمضان، كانوا الأشد معارضة في استمرار السلطات الإسرائيلية في ممارسة عدوانها على الأراضي العربية باسم الدين وحقوق اليهودي التائه، وكان أول مظاهر هذه المعارضة هو الرسالة التي تلقتها «غولدا مائير» رئيسة الوزراء، من عشرين مجندة يرفضن الخدمة في الجيش الإسرائيلي!!

ثورة المجندات

ورغم أن المجندات عللن رفضهن الخدمة في الجيش لأسباب دينية وأخلاقية، إلا أن هذه البادرة أزعجت رئيسة الوزراء ووزير الدفاع وجميع المسؤولين الإسرائيليين.

والمجندات الإسرائيليات اللواتي وقعن العريضة بأسمائهن الصريحة، ناشدن غولدا مائير على أساس أنها إمرأة، وأنها أم، لحماية المجندات من عار الوظيفة التي خصصت للمجندات في الجيش، وهي القيام بأعمال الترفيه. وجاء في العريضة أنها وهي تحمل السلاح، أنها كذابة ولم تعد سراً، لأن المجندة لا تستعمل السلاح، وكل عملها هو أن تلقي بسلاحها جانباً في الليل، لتقدم نفسها لذيذة يتلهى بها الجندي وهو في خندقه أو مكتبه!

ثورة المجندين

ولم يقتصر التمرد على المجندات فقط، بل تعداه إلى المجندين أيضاً الذين أخذ يساور طلائعهم ذات الشعور بأنهم يقدمون أنفسهم طعماً لقضية لا علاقة لها بالدين، أو العدالة، أو الحق التاريخي.

ولا شك أن قضية حركة الرفض في إسرائيل تعني أشياء كثيرة أهمها إرتفاع الأصوات المناهضة للحكم الإسرائيلي، وهي ترفض على مسمع من الملأ التمييز الذي تمارسه سلطات الاحتلال، سواء كان هذا التمييز بين اليهودي واليهودي، أو بين اليهودي والعربي. ولكن لم تعد ظاهرة الرفض الذي تمثله حركة الرفض هي أهم ما في الحياة الإسرائيلية، إذ أن هناك ظاهرة أخرى، أكثر أهمية، وأكثر خطورة، وستكون لها نتائج أشد فتكاً وحسماً في النهاية.

الظاهرة الأخرى هي ظاهرة التمرد على التجنيد العسكري، والرفض لارتداء الزي العسكري الإسرائيلي، الذي أخذ يمثل في نظر الشبيبة رمز العدوان والاضطهاد والتمييز، ولا شك أن هذه الحركة هي امتداد لحركة الرفض، ففي أعقاب حرب رمضان تلقت رئيسة الوزراء الإسرائيلية، ووزير الدفاع، ورئيس أركان الجيش، كما تلقى جميع مراسلي الصحافة الأجنبية في إسرائيل، رسالة موقعة من أربعة شبان يرفضون فيها بقاءهم في الخدمة العسكرية!!

أثرياء يهود بسبب الدم اليهودي

وهذه الظاهرة التي أقامت سلطات إسرائيل ولم تقعدها، دفعتها إلى اتخاذ احتياطات سريعة ونشيطة للحيولة دون تسرب أنباء هذه الرسالة إلى الإسرائيليين في محاولة لتجنب انتشار مثل هذه البادرة وانتقالها من حالة الاستثناء التي هي فيها، إلى حالة أكثر انتشاراً، بحيث تلعب دوراً في التأثير على الشبيبة الإسرائيلية على المدى الطويل. أما الرسالة التي أرسلها الإسرائيليون الأربعة إلى رئيسة الوزراء، وأحدثت ضجة وهزة في كافة أجهزة الحكم العسكري، فإنها تقول بالحرف الواحد: «نحن مجموعة من الشبيبة في خدمة الجيش، بعد التداول والتشاور المطول، كنا مرغمين على اتخاذ قرار بمعارضة الخدمة في هذا الجيش. وبما أن هناك شبيبة تموت في هذا البلد بسبب سياسات داخلية، وليس من أجل قيم نبيلة، لأنه مقابل كل جندي يموت في السويس هناك من يصبح ثرياً في تل أبيب، لهذا فإننا نعارض الخدمة في جيش محتل، إذ أن التاريخ أظهر لنا بأن الاحتلال يعني حكماً أجنبيًا، والحكم الأجنبي يولد المقاومة، والمقاومة تولد الاضطهاد، والاضطهاد يولد الإرهاب، والإرهاب المضاد.

وتمضي رسالة الشباب الإسرائيليين الأربعة الرافضين التجنيد قائلة: إننا لم نولد أحراراً حتى نصبح ظالمين، إن الاضطهاد سبب رديء لنموت من أجله. إن موقف الحكومة الساخر تجاه أرواح الشبيبة عزز رفضنا أن نصبح مرشحين لبطاقات النعي. إننا لا نرغب في أن تحيا ذكرانا في كتاب أدبي تذكاري، ليس في نيتنا الإساءة إلى الحكومة، ولكننا لا نريد أن تؤدي بنا الحكومة إلى حالة نكون فيها قد تجاوزنا كل

■ مشروع غولدمان حلل الشخصية العربية فوجدها شخصية ترفض الهزيمة وخرج من مشروعه باحتمال عدم إمكانية استمرار إسرائيل لاحتلال الأراضي العربية

• • • • • •

الالم. إننا مصممون بحزم على أن نرفض المشاركة في اضطهاد أمة أخرى. إننا نرفض أن نسدد لأمة ما ابتلي به أهلنا وأجدادنا.. إننا نعي تماماً بأن كل وسائل الإعلام الجماهيري خاضعة لسيطرة الحكومة، ونحن فقط أربعة يرفضون قبول الأوامر من نظام لا يعني شيئاً بالنسبة لهم!!

وتنتهي رسالة الرفض إلى القول بكل جرأة وصراحة: «إننا إذ نعترف بحق أمة مضطهدة للنضال من أجل تحررها، ندافع عن حق الشبيبة الإسرائيلية برفض الخدمة في نظام عسكري استبدادي».

هذه هي الرسالة التي أخذت تعني شيئاً جديداً في حياة الإسرائيليين، وهذه الرسالة هي التي حرصت أجهزة الإعلام الإسرائيلية على محاصرتها ومنع نشرها بين المواطنين حتى لا تتسع ظاهرة الرفض للتجنيد في جيش الاحتلال.

وحركة الرفض التي تقوى في كل يوم ويزداد مؤيدوها في المجتمع الإسرائيلي، إن كانت تعني شيئاً، فإن أهم ما تعنيه هو الشعور الإسرائيلي بأنه أصبح غريباً في إسرائيل، أصبح رمزاً بشعاً كرسته شعوب العالم بأنه لا يعني إلا الاغتصاب والعدوان، في عصر أخذت تنتشر فيه معاني الحرية وتحطيم الأغلال.

وما الشباب الإسرائيليون الأربعة الذين رفضوا أن يكونوا جزءاً من أداة عدوان ستتسبب إن آجلاً أو عاجلاً في خلق حركة التمرد والرفض والعصيان، وما هؤلاء الأربعة إلا طليعة من يقظة الضمير العالمي الذي أخذ يتبصر في المأساة الإنسانية التي خلقها الوجود الصهيوني التوسعي المعتدي على الأرض العربية.

ثورة الأحزاب

هذا الرفض لاستمرار اليهودي أن يكون أداة للعدوان في أوساط الجيش، كان السبب في تحريك الأحزاب الإسرائيلية إلى اتخاذ مواقف علنية مبررة، وفيها شجب صريح لاستمرار سياسة العدوان والاحتلال. فعلى اثر اندلاع حرب رمضان أصدر المكتب السياسي للمنظمة الاشتراكية الإسرائيلية «متسبين» البيان التالي: «لقد نشبت حرب جديدة بين إسرائيل والبلاد العربية، ولا يهمنا من بدأ بإطلاق النار، ولا معرفة من تخطى أولاً خطوط وقف إطلاق النار، ذلك لأننا نرى أن مسؤولية هذه الحرب شأنها شأن جميع سوابقها، تقع أول ما تقع على إسرائيل، لأنها احتلت أراضي ولا تنوي التخلي عنها، لأنها تغتصب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتطرده وتضطهده، وعليها بالتالي أن تتوقع من الجماهير العربية أن تقوم بكل ما في وسعها لتسترجع حقوق الفلسطينيين» لأنها أخذت على عاتقها القيام بدور الشرطة الإمبريالية في المنطقة، وقد نجحت سياستها المتغطرسة باستفزاز حتى الطبقات المسيطرة في الشرق العربي.

إن الذين اغتصبوا حقوق الفلسطينيين وطردوهم من أراضيهم، وقصفوا بقنابل النابالم أبو زعبل وعشرات الأمكنه الأخرى، وارتكبوا مجازر دير ياسين وكفر قاسم، والذين يعتدون يوميّاً على لبنان وسوريا والأردن ومصر، وقد امتدت استفزازاتهم المجرمة حتى عبر البحار، هؤلاء الذين قتلوا عمداً غسان كنافي، وأبو يوسف، والهمشري، وعشرات القادة الفلسطينيين، وقتلوا بعدها أكثر من مئتي شخص في الطائرة الليبية، إن هؤلاء لا يحق لهم الكلام عن اعتداء، لانهم هم المعتدون.

وطالما لم ترد إلى الفلسطينيين حقوقهم، وطالما بقيت الدولة الصهيونية، عليها أن تدرك أن الجماهير العربية لن تتخلى عن الكفاح وسوف تكافح، وطالما خدمت إسرائيل المصالح الإمبريالية في المنطقة وقامت بكل ما في وسعها للجم الحركة الثورية العربية، فلتعلم أن الحرب حتمية وأن المسؤولية تقع عليها.

إلى المفاوضين الفلسطينيين

بعد ثورة النساء الإسرائيليات وبعد رفض الجنود الإسرائيليون الذين يؤمنون أنهم على باطل وأنهم في النتيجة سيخسرون معركتهم مع العرب الذين لن يستسلموا ولن يركعوا وبعد تحذيرات الأحزاب الإسرائيليين من ثورة عربية تدمر إسرائيل، فهل يستمر المفاوضون الفلسطينيون على خذلان الواقع الذي يراه عقلاء إسرائيل ولا يؤمن به المفاوضون الذين نرجو أن يروه واضحاً وأن يترددوا في تقديم التنازلات، لأن عقلاء اليهود الذين يتطلعون للمستقبل أخذوا يرون أن الصهيونية وإسرائيل عليهم أن يقدموا التنازلات، والاعتذارات للشعب الفلسطيني، وأن يعتذروا عن المعاناة التي أصابوهم بها وعلى شهداء الأبرار الذين تساقطوا دفاعاً عن وطن الفلسطينيين.

• • • • • •

■ إذا لم ترد إسرائيل على الفلسطينيين حقوقهم، عليها أن تدرك أن الجماهير العربية لن تتخلى عن الكفاح وسوف تكافح



إعداد: حربي أحمد

فلسطين المحتلة

أكثر من ٥٠٠ محام يرفعون قضايا في أكثر من محكمة دولية ضد حصار غزة



كشفت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في قطاع غزة النقاب عن تحرّك قضائي دولي يعتزم محامون القيام به في أكثر من بلد، وذلك ضد الحصار الجائر المفروض على القطاع منذ عامين كاملين، وأسفر عن وفاة نحو مائتي مريض فلسطيني جراء منعهم من السفر لتلقي العلاج.

وأكد النائب جمال الخضري - رئيس اللجنة - في تصريح له من غزة، أن كافة من التقاهم خلال جولته الأوروبية والعربية أجمعوا على أن ما يحصل في غزة بفعل الحصار هو «إبادة جماعية»، لافتاً الانتباه إلى أن أكثر من (٥٠٠) محام سيقدمون قضايا في أكثر من محكمة دولية، وسيترافعون أمامها لفك الحصار عن غزة بشكل كامل.

وأشار الخضري إلى أن اللقاءات التي أجراها مع المسؤولين والنواب والوزراء العرب والأوروبيين، تركزت حول الحصار، موضحاً أنه كان هناك «تعاطف دولي كبير ومهم مع الشعب الفلسطيني»، لا سيما مع قطاع غزة المحاصر.

وقال أيضاً: إن هناك «تغيّراً في المفاهيم ودحضاً للرؤيا الإسرائيلية التي كانت تؤخذ على أنها مُسلمة وصحيحة». وشدد على ضرورة تفعيل التوجه الفلسطيني في أوروبا لنقل الصورة الحقيقية عن القضية الفلسطينية بالصور والأرقام والإحصائيات والأفلام والندوات.

ولقد أنشأت حالة الحصار المشدّدة المفروضة على قطاع غزة، وقائع مأساوية ذات أبعاد كارثية، وبخاصة على قطاعات الصحة والتغذية والتعليم والعون الإنساني، كما أدت إلى شلل تام في المرافق الصناعية والقطاعات الاقتصادية، وتسبّبت في أزمة متفاقمة في سوق العمل الذي كان يعاني في الأصل من معدلات بطالة قياسية هي الأعلى عالميّاً.

يشار بهذا الصدد إلى أن «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة»، والتي تتخذ من بروكسيل مقراً لها، قامت في الأسابيع والأشهر الماضية بتنظيم المظاهرات والاعتصامات الشعبية أمام المقرات الحكومية في مختلف المدن الأوروبية، إضافة إلى الحملات الإعلامية وحملات التوعية المنظمة في الجامعات وعن طريق البريد الالكتروني وإرسال الرسائل التي تبين حقائق الحصار إلى السياسيين وصناع القرار والصحافة والمؤسسات الإعلامية المختلفة.

ومما يُحسب لـ «الحملة الأوروبية» تمكّنها من خلال أنشطتها وفعالياتها الضخمة في أنحاء مختلفة من القارة الأوروبية من أن تحرّك مياه الصمت الراكدة لدى المسؤولين الأوروبيين، مما يجري من عمليات قتل في قطاع غزة وإعدام جماعي جراء الحصار.

إسبانيا

منظمات إسلامية تهاجم وزيرة انتقدت الحجاب

أثارت تصريحات وزيرة أسبانية بشأن الحجاب استياء الجالية المسلمة التي أكد ممثلوها أن النساء المسلمات يرتدين الحجاب وفقاً لرغبتهن الشخصية وطالبوا أييدو بـ «عدم التحدث فيما لا تعلمه».

وصرح رئيس الرابطة الإسلامية منصور إسكوديرو بأن القرآن يوصي الرجال والنساء بعدم ارتداء ملابس لافتة للنظر، كما أشار إلى أن نسبة العنف ضد النساء في إسبانيا تفوق نسبتها في الدول العربية.

وكانت وزيرة المساواة الإسبانية «بيبيانا أييدو» قد انتقدت ارتداء الرجال المسلمين المقيمين في إسبانيا للملابس «الغربية العصرية" في حين ترتدي نساؤهن "الحجاب الإسلامي والملابس الطويلة لإخفاء أجسادهن».



وقالت الوزيرة في كلمتها أمام مؤتمر «دور المرأة في تحالف الحضارات» الذي عقد برعاية مجلس النواب أمس، إن الرجال العرب والمسلمين الذين يقيمون في إسبانيا بوسعهم ارتداء ملابس غربية لأن حضارتهم لا ترغمهم على ارتداء أي زي له رموز دينية.

وأضافت: إن الوضع مختلف بالنسبة للنساء المسلمات، لأن عليهن ارتداء ملابس طويلة تخفي أجسادهن فضلاً عن ارتداء الحجاب الذي يغطي الشعر والرأس.

وشددت أييدو (٣١ عاماً) وهي أصغر وزيرة في تاريخ إسبانيا على أنها تؤيد احترام وحماية جميع التقاليد والعادات الثقافية باستثناء تلك التي تدعم عدم المساواة والتمييز بين الجنسين وهي الممارسات التي ترى عدم وجود مبررات لحمايتها.

ودعت الوزيرة الإسبانية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للإسهام في إنهاء الممارسات التي تدعم ما أسمته عدم المساواة والإضرار بحقوق الإنسان.

يذكر أن «أييدو» تعرضت من قبل لانتقادات واسعة بسبب اقتراحاتها وتصريحاتها الصحفية، وكانت قد دعت مؤخراً إلى إقامة مكتبة متخصصة للمرأة وقضاياها مما أثار ضدها انتقادات من الحكومة والمعارضة.

يشار إلى أن عدد المسلمين في إسبانيا يقدر بأكثر من نصف مليون شخص.

تركيا

استطلاع عالمي شمل ٥٠٠,٠٠٠ شخص: أفضل ١٠ مفكرين في العالم.. مسلمون

في استطلاع للرأي على موقع مجلة «فورين بوليسي» تصدر عشرة مسلمين قائمة من مائة مثقف عالمي، تعتبرها المجلة الأكثر تأثيرا وشعبية على مستوى العالم.

وقد جاء بالمركز الأول العالم التركي فتح الله كولين المقيم بالولايات المتحدة منذ أن هرب من بلاده عام ١٩٩٩ بعد توجيه اتهام له بتقويض العلمانية.

وتصف المجلة هذا العالم بأنه زعيم روحي يدعو إلى حياة مبنية على المنهج الإسلامي المعتدل، وأن لديه شبكة دولية من ملايين الأتباع.

وجاء ثانيا البنغالي محمد يونس صاحب تمويلات المشاريع الصغيرة التي استفاد منها سبعة ملايين شخص، وأحرز من خلالها هذا الناشط جائزة نوبل للسلام.

وحل ثالثا العالم والداعية يوسف القرضاوي الذي عرفته المجلة بأنه ضيف برنامج الشريعة والحياة بقناة الجزيرة، وأنه الأب الروحي لجماعة الإخوان المسلمين.

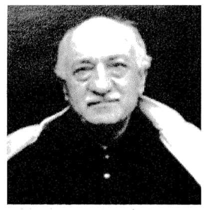
محمد يونس راعي مشروع بنوك الفقراء في بنغلاديش (الفرنسية-أرشيف)

وضمت قائمة العشرة على التوالي الكاتب التركي الحاصل على جائزة نوبل بالآداب ٢٠٠٦ أورهان باموك، والمحامي والناشط السياسي الباكستاني إعتزاز إحسان، والداعية المصري عمرو خالد:

وإنها لمصادفة غريبة أن يقفز اسم الزعيم الديني التركي فتح الله غولين إلى الواجهة في حدثين بارزين، وفي يوم واحد.

في الحدث الأول، تصدّر اسم غولين قائمة أكثر ١٠٠ مثقف تأثيراً في العالم، في استطلاع أجرته على الإنترنت مجلة «فورين بوليسي» الامريكية، والمفارقة في الإستطلاع، أن ثلثي الذين احتلوا المراتب العشرين الأولى هم مسلمون نصفهم مفكرون إسلاميون.

وفي الحدث الثاني، أصدر المدعي العام التركي حكماً بالبراءة، للمرة الثالثة، على غولين، في قضية اتهامه بتزعم منظمة إرهابية. وحسم الحكم نهائياً براءة غولين، كما رفع آخر العوائق القانونية أمام عودته



المفكر الإسلامي «فتح الله غولين»

إلى تركيا من الولايات المتحدة، حيث يعيش بصورة دائمة منذ العام ١٩٩٩، وإن كان يرجع ذلك لضرورات علاجه من مرض السكري.

وكان غولين غادر تركيا، في ما اعتبر تصرفاً استباقياً منه، إثر ملاحقات واسعة تعرضت لها رموز الحركة الإسلامية بعد قرارات ٢٨ شباط ١٩٩٧، التي استهدفت حكومة نجم الدين أربكان وزعامات أخرى، منها رجب طيب أردوغان. ولم يسلم غولين من ملاحقات النظام العلماني، وغالباً ما كانت رئاسة الأركان تتهم الضباط الذين تفصلهم من الجيش بأنهم تابعون له.

لكن مؤسسات غولين داخل تركيا ظلت تعمل، وإن في ظلّ ضغوط مراكز القوى العلمانية المتشددة. وهو يعتبر أحد أبرز رموز الحركة الإسلامية في تركيا، التي تجنبت العمل السياسي المباشر، وعملت في إطار «الإسلام الاجتماعي» الذي أقام مروحة واسعة جداً من المؤسسات التربوية رفيعة المستوى، جامعات وثانويات ومعاهد داخل تركيا وخارجها، حيث تعلّم التركية لربط المغتربين بثقافتهم.

وغالباً ما كان المسؤولون الأتراك يزورون أثناء رحلاتهم الخارجية هذه المدارس مشيدين بها، في وقت كان القضاء التركي يعتبر مجرد زيارة هذه المدارس دليلاً على انتهاك العلمانية وتهديد النظام في تركيا! كما أنشأ غولين عدداً كبيراً من المؤسسات



الداعية الإسلامي «يوسف القرضاوي»

الاجتماعية والصحية والإعلامية، منها تلفزيون «صمانيولو» وجريدة «زمان» ومجلة «أكسيون»، هو الذي اشتهر بخطبه المؤثرة في جوامع تركيا خاصة، والتي بكى غير مرة أثناءها.

وتزامن الحدثان المذكوران مع إطلاق سلسلة من الشائعات في تركيا عن احتمال عودة فتح الله غولين إلى تركيا، منافساً لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، أو على الاقل مخفّضاً من حجم الأصوات التي ينالها الحزب.

إلا أن غولين، رغم الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها، لم يسعَ يوماً إلى تأليف حزب سياسي، وكان يمنح أصوات أتباعه لأحزاب يمينية محافظة، وإن انصبّ قسم كبير من هذه الأصوات لصالح «العدالة والتنمية» في انتخابات عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧.

وإذا كانت عودة غولين لن تصيب من الحزب الحاكم مقتلاً، لكنها قد تربك الساحة الإسلامية بعض الشيء، لاسيما إذا صدر قرار بحل حزب «العدالة والتنمية»، وبالنظر إلى موقع غولين من المعادلة الاسلامية الداخلية.

ويقول الصحافي حسين غوليرجه، الذي يعتبر الساعد الأيمن لغولين: إنه يتمنى عودة غولين، مع زوال العقبة القضائية وصدور حكم البراءة.

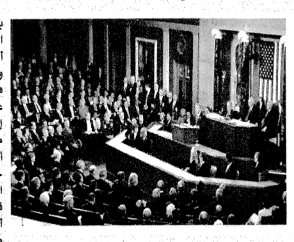


واشنطن تغلق قناة «الحرة» لفشلها في جذب المشاهد العربي إلى القيم الغربية

منظمات مناصرة لإسرائيل تطالب الكونجرس بقانون يمنع العرب من مقاضاة الأمريكيين

يناقش الكونجرس الأمريكي مشروع قانون، تَبنّته منظمات مناصرة لإسرائيل، يهدف لمنع العرب من مقاضاة أمريكيين يتهمونهم جزافا بـ «الإرهاب».

وتقدّم بالقانون إلى مجلس الشيوخ كل من السيناتور اليهودي جو ليبرمان والسيناتور الجمهوري أرلن سبيكتر، وهما من صقور اليهود في مجلس الشيوخ، وتقدّم بالنسخة المقابلة في مجلس النواب النائب اليهودي توني وينر الذي يُمثل نيويورك، والنائب المتطرف بيتر كنج الذي كان قد استهدف مناهج التعليم السعودية بقرارات في الكونجرس من قبل.



وفي حال إقرار القانون سيكون بمثابة ضوء أخضر لمزيد من الاتهامات الجزافية للعرب بدون رادع قضائي في حال كذب هذه الادعاءات.

ويرى مراقبون أمريكيون أن هذا القانون مصمّم لحماية مجموعة من الكُتّاب المتطرفين من تيار المحافظين الجدد وحركة الصهيونية المعاصرة التي اعتادت اتهام شخصيات عامة وبارزة في الدول العربية بمساندة «الإرهاب» دون تقديم البراهين القانونية الكافية؛ مما دفع بعض رجال الأعمال العرب إلى رفع قضايا تعويض ضد هذا التشهير.

وقد لجأ هؤلاء الكُتّاب إلى المشرعين الأمريكيين المتعاطفين مع الكيان الصهيوني لتقديم قانون يسعى إلى حمايتهم من رفع قضايا عربية ضدهم.

ويعتبر هذا القانون خطوة في محاولة لتعميمه على المستوى الفيدرالي الأمريكي وحماية كل من يتهم رجال أعمال عرب أو شركات عربية بـ «الإرهاب»، ويعتمد على القول: إنه موضوع من أجل حماية حرية التفكير والإبداع والرأي ضد محاولات تحجيم حرية الرأي في دول أجنبية.

وتطالب الجماعات التي تقف وراء الاتهامات للعرب الأمريكيين في حملات كبيرة للاتصال بممثليهم في الكونجرس للضغط عليهم من أجل تمرير القانون والموافقة عليه.

من جانب آخر تدرس الولايات المتحدة الآن إغلاق قناتها الفضائية الناطقة باللغة العربية «الحرة»، بعدما أدرك البيت الأبيض أن هذه القناة فشلت في تحقيق أهدافها.

وأوضح هشام ملحم مدير قناة العربية بواشنطن أنه على الرغم من التكلفة العالية للقناة، والتي تجاوزت ٣٥٠ مليون دولار فإن القناة «فشلت حتى في الحصول على المركز الرابع، على أقل تقدير، بالنسبة لتفضيل مشاهدي القنوات العربية»، مضيفا: أنه نادراً ما تجد أناس قد شاهدوا قناة الحرّة.

وربما تكون الحرة هي القناة رقم عشرة في قائمة ترتيب بحث المشاهدين عن القنوات المهمة. وقال ملحم: إن مسؤولي القناة فشلوا في إيجاد مدخل لإقناع المشاهدين العرب. كما أنهم فشلوا في إيجاد تقديم أي شيء جديد ومختلف حول أمريكا للعالم العربي، وأشار ملحم إلى أن القناة قد كلفت الكثير، ولكن العطاء فيها أقل مما يتصور المرء.

وكان الهدف أن تنافس قناة «الحرة» القناتين الفضائيتين العربيتين «العربية» و«الجزيرة» وتتمسك في الوقت نفسه باتجاهاتها الغربية.

لكن سرعان ما أدركت إدارة الحرّة أنها لن تستطيع تحقيق المهمة المطروحة على القناة؛ لأن استمالة الجمهور العربي من خلال الترويج للقيم الغربية أمر مستحيل، ولكنها استمرت في استثمار الاعتمادات المخصصة للقناة في غياب رؤية تتوخى تطوير القناة، فيما واصل العاملون في القناة عملهم من دون أن يعرف الكثيرون منهم ما هو مطلوب منهم، معتبرين أنهم معذورون لأن لا أحد يشاهد برامج قناتهم كما أشار إلى ذلك أحد محرري «الحرة».

وخلص الخبراء في بداية هذا العام إلى استنتاج أن «الحرة» مشروع فاشل، وقالت صحيفة «واشنطن بوست»: إن الحرة فشلت في أداء مهمتها في العالم العربي. وأجمع بعض الخبراء الإعلاميين من العرب والأمريكيين الذين تحدثوا للصحيفة على أن القناة لم يَعُد لها أي حظوظ من النجاح في سوق الإعلام العربي.

وكانت القناة منذ بدايتها قد استمالت عدداً كبيراً من الإعلاميين العرب ولكن سرعان ما هاجروا إلى قنوات أخرى.

وكانت استطلاعات الرأي المتعاقبة خلال السنوات الفائتة قد أظهرت أن الحرة هي أقل الفضائيات الناطقة بالعربية مشاهدة، إلا أن مصادر أمريكية كانت تصرّ على عدم إقفال الحرة رافضة أن تلقى المحطة مصير مجلة «هاي» الشهرية، والتي قررت الخارجية إيقافها. وعلى الرغم من عمليات المراجعة والتقويم الشامل لأداء المحطة إلا أنها لم تتمكن من جذب الجمهور العربي. وأظهر استطلاع لجامعة ميرلاند ومؤسسة «زغبي انترناشونال» أن ٥٤٪ من المستطلعين يشاهدون الجزيرة، مقارنة بـ ٩ ٪ يشاهدون العربية و٢٪ فقط يشاهدون الحرة.



الصين

هدم مسجد رفض الدعاية للدورة الأولمبية



قامت السلطات الصينية في إقليم سينكيانج الغربي المضطرب بتدمير مسجد رفض وضع لافتات تؤيد الدورة الأولمبية التي تستضيفها بكين في شهر أغسطس القادم.

وقال مؤتمر اليوغور العالمي: إن المسجد المعني كان في كالبين قرب مدينة اكسو بجنوب غرب سينكيانج. ورفض المتحدث باسم مكتب الحكومة في سينكيانج التعليق على الفور.

وقال ديلشات راشيت المتحدث باسم مؤتمر اليوغور العالمي في بيان بالبريد الإلكتروني: «الصين تجبر المساجد في تركستان الشرقية على الترويج للدورة الأولمبية في بكين حتى يؤيد اليوغور الألعاب لكن اليوغور رفضوا ذلك».

ويعيش في إقليم سينكيانج الغني بالنفط نحو ثمانية ملايين من اليوغور الناطقين بالتركية ويعارض كثيرون منهم النفوذ الاقتصادي والثقافي المتنامي للهان الصينيين.

وصرح ديلشات راشيت بأن المسجد الذي جدد عام ١٩٩٨ اتهم بإجراء تجديدات غير مشروعة والقيام بأنشطة دينية غير مشروعة وتخزين نسخ من القرآن الكريم بطريقة غير مشروعة.

وقال: «صادرت الحكومة كل نسخ القرآن الموجودة في المسجد واحتجزت عشرات، وتعرض اليوغور المحتجزون للتعذيب».

إيرلندا

حرمان مسلم من جائزة مستحقة له لرفضه مصافحة سيدة

بعد رفضه مصافحة السيدة التي تقدِّم الجائزة.. حُرم اللاجئ الصومالي بأيرلندا، علي نور أحمد شيخ، من الحصول على جائزة مستحقة. وعلى الرغم من اختيار المركز الإفريقي في دبلن، أحمد شيخ، لنيل جائزة عن إسهاماته بشأن رفع التبرعات المقدمة لمنظمة العفو الدولية، قرّر المحكّمون منح الجائزة لشخص آخر.

ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» عن بنديكتا أتوه، عضو اللجنة الاستشارية الوطنية لمكافحة العنصرية وتعزيز الحوار بين الثقافات، والتي رفض شيخ مصافحتها: «إن المحكّمين قرروا منح الجائزة لشخص آخر؛ بسبب رفض شيخ مصافحتي».

وكان شيخ طلب من منظمي الحفل عدم مصافحة مقدمة الجائزة؛ لكونها سيدة وهو لا يصافح النساء، استناداً للآراء الفقهية.

وأوضح شيخ أن منظمي الحفل وافقوا في البداية على الاستجابة لطلبه لكن قبل ٥ دقائق من الإعلان عن الجائزة تم إسقاط اسمه، لتذهب الجائزة إلى متطوِّع آخر.

ووصف علي سليم، الأمين العام لمجلس أئمة أيرلندا، تصرُّف شيخ بأنه «جانب من الاحتشام الذي يتحلى به المسلمون، والمتمثل في عدم مصافحة الجنس الآخر».

وقال: «لا أعتقد أن هناك أسباباً شخصية وراء عدم المصافحة.. صحيح أنه ليس كل المسلمين يمتنعون عن مصافحة النساء، ولكنه سلوك عام لدى كثير من المسلمين»، إلا أن مجلس لاجئي أيرلندا؛ اعتبر أن موقف شيخ «معقّد»، وأشار إلى أنه سيتم اجتماع لبحث هذا الموقف، وكيفية التعامل مع مثل هذه المشكلات في المستقبل.

من هنا وهناك

■ أصدرت المحاكم العراقية، أوامر بالإفراج عن نحو ٢٠ ألف معتقل بموجب قانون عفو شامل.

■ انتقدت منظمة المؤتمر الإسلامي قراراً صدر عن محكمة دنماركية يقضي بعدم اعتبار الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ مخالفةً للقانون. وحذّرت المنظمة من أن هذا القرار سيزيد من مشاعر العداء للإسلام، مُعْربة عن استيائها وخيبة أملها بشأن القرار الذي أصدرته المحكمة الدنماركية في مدينة «أرهوس».

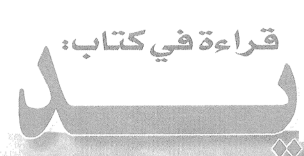
■ كرّم اللوبي الأمريكي الموالي لإسرائيل الصومالية «أيان هيرسي علي» التي دأبت على الإساءة للمسلمين والإسلام، حيث خصّصت أبرز مجلة أمريكية محسوبة على تيار «الصهيونية المعاصرة» موضوعها الرئيسي عن هذه الكاتبة.

ونشرت مجلة (الويكلي ستاندرد) في عددها الأخير عشر صفحات كاملة لـ هيرسي، ناقشت فيه ما أسمته «فرارها إلى الحرية» وأسباب اختيارها «للإلحاد» على الإسلام.

■ صادق الكونجرس الأمريكي على قانون لزيادة المساعدات التي تمنحها الولايات المتحدة لكيان الاحتلال الإسرائيلي في المجال الأمني. وتبلغ الزيادة التي أقرها الكونجرس نحو ١٧٠ مليون دولار تضاف إلى المساهمة الأمريكية الشاملة في «الدفاع» عن الكيان الصهيوني، والبالغة ٣٠ مليار دولار على ١٠ سنوات.

الحلقة الأخيرة ■ إعداد: عيسى القدومي

قراءة في كتاب: يد الله





اليمين المسيحي وسياسية الشرق الأوسط

في الفصل الثالث عشر تقول الكاتبة الأمريكية غريس هالسل: إن خلال الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية اجتمع الرئيس روزفلت في أعالي البحار مع الملك عبد العزيز آل سعود ملك العربية السعودية. قال روزفلت للعاهل السعودي: إن هتلر والنازيين اضطهدوا اليهود، فاليهود يحتاجون إلى وطن. ولكن ماذا عن فلسطين؟

رد الملك عبد العزيز قائلاً: «ليس الفلسطينيون هم الذين اضطهدوا اليهود، النازيون هم الذين فعلوا ذلك. إن من الخطأ معاقبة الفلسطينيين بسبب ما فعله النازيون، لا يمكن أن أوافق على سلخ وطن عن شعب لإعطائه لشعب آخر».

وتعلق الكاتبة: «كان للأصوليين المسيحيين شعور آخر، اعتبروا أن نقل اليهود إلى فلسطين- حيث عاشت قلة منهم طوال الألفي سنة الأخيرة - تعني «تحقيق» النبوءة التوراتية».

ففي عام ١٩٨٠م ومن أجل تجاوز ردود الفعل المعارضة بسبب ضمها شرقي القدس العربية دعمت الحكومة الإسرائيلية إنشاء منظمة مسيحية يمينية تدعى «السفارة المسيحية الدولية». وجهزت الحكومة الإسرائيلية لها منزلاً في غرب القدس كانت تملكه عائلة سعيد العربية، وينحدر من هذه العائلة الكاتب الأمريكي- الفلسطيني المعروف إدوارد سعيد الأستاذ في جامعة كولومبيا.

إن آل سعيد هم من بين الملايين من الفلسطينيين الذين انتزعت منهم بيوتهم والذين يعيشون في المنفى.

وبمناسبة الإعلان عن إنشاء السفارة المسيحية الجديدة أقام الإسرائيليون والصهيونيون المسيحيون احتفالات حضرها كبار المسؤولين الإسرائيليين كما حضرها ألف شخصية مسيحية تمثل ٢٣ دولة. ولقد زرت مرتين هذه القاعدة الخاصة بدعاة هرمجيدون المدعومة إسرائيلياً. قابلت المدير «يوهان لاكهوف» وهو مسيحي من جنوب أفريقيا، الذي قال: «إنه يشعر بالاعتزاز لو ان ابنه يستطيع أن يقاتل العرب وأن يموت وهو بملابس الجنود الإسرائيليين».

إنه كغيره من القدريين، جعل من أرض إسرائيل عقيدة عبادية، ولذلك يقول عنه الإسرائيليون بسخرية: إنه أكثر إسرائيلية من أي منهم. انطلق قادة السفارة الإسرائيلية من القدس وطافوا حول العالم لافتتاح «سفارات» مسيحية في ٣٧ دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا وأستراليا وكذلك في الولايات المتحدة حيث يوجد حوالي ٢٠٠ مكتب لها. أما مهمة



هذه المكاتب فهي سياسية علناً وتبشيرية سراً.

ويقول الكاتب اليهودي إسرائيل شاحاك: «إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تتمتع بامتياز يسمح لمواطنين أمريكيين أن يقاتلوا معها في حروبها». أي يستطيع اليهود الأمريكان الحصول على إذن من الإدارة الأمريكية للتطوع والخدمة في الجيش الإسرائيلي، وعلى الرغم من أن عدداً كبيراً من هؤلاء اليهود الأمريكان سارع للتطوع في أثناء غزو لبنان في عام ١٩٨٢م، فإن الرقابة الإسرائيلية حظرت أي ذكر لهم مما جعلهم غير منظورين للإعلام الأمريكي.

■ جيري فولويل: «دينياً، على كل مسيحي أن يدعم إسرائيل، إذا فشلنا في حماية إسرائيل لن نبقى مهمين في نظر الله».

■ ريتشارد كورتيس متقاعد من وزارة الخارجية: قدمنا لإسرائيل أكثر من ٨٣ مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من ١٤ ألف دولار سنوياً لكل إسرائيلي»

في أغسطس ١٩٨٥م حضرت أول مؤتمرات المسيحية الصهيونية التي عقدت استجابة لتحريض من إسرائيل ومن المسيحيين القدريين. فقد عقد المؤتمر في بال بسويسرا في القاعة نفسها، حيث عقد قبل ٨٨ عاماً الصحفي ثيودور هرتزل- وكان يهودياً علمانياً- أول مؤتمر يهودي صهيوني، بهدف دعوة كل اليهود للعيش معاً.

كنت واحدة من بين ٥٨٩ شخصاً من ٢٧ دولة يشاركون في مؤتمر الأيام الثلاثة، عقدنا جلسات بمعدل ١٢ ساعة في اليوم واستمعنا إلى قادة إسرائيليين ومسيحيين كبار. لقد استغرقت الاجتماعات ٣٦ ساعة، ذهب ٩٩ بالمائة منها على السياسة. لم يبد المؤتمر أي اهتمام بالمسيح. كان منشغلاً فقط بمعرفة كيف تستطيع إسرائيل دعم الرزنامة السياسية للقدريين، وكيف يستطيع القدريون دعم الرزنامة السياسية للإسرائيليين.

في عام ١٩٩١م شنت الولايات المتحدة حربا على العراق بسبب غزوه جارته الكويت. لقد قُصف العراق حتى عاد كما يقول بعضهم إلى «العصر الحجري» لا يملك العراق أسلحة نووية. في حين أن إسرائيل تملك استناداً إلى جهاز المخابرات المركزية الأمريكية «سي. آي. ايه» أسلحة نووية منذ عام ١٩٦٧م، وفي ترسانتها حالياً أكثر من ٢٠٠ (قنبلة).

وختمت الفصل الثالث عشر بعدة أقوال خطيرة لشخصيات بارزة منها:

«إذا أدارت أمريكا ظهرها لإسرائيل لن تبقى إسرائيل كاملة» - الكاتب هول ليندسي.

«دينياً، على كل مسيحي أن يدعم إسرائيل، إذا فشلنا في حماية إسرائيل لن نبقى مهمين في نظر الله». جيري فولويل.

«نحن - دافعي الضرائب - قد قدمنا لإسرائيل أكثر من ٨٣ مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من ١٤ ألف دولار سنوياً لكل إسرائيلي». ريتشارد كورتيس. متقاعد من وزارة الخارجية، ورئيس تحرير «تقرير واشنطن عن شؤون الشرق الأوسط».

اليمين المسيحي والسياسة المحلية

الفصل الرابع عشر هو الفصل الأخير من كتاب «غريس هالسل» «يد الله» والذي حمل عنوان اليمين المسيحي والسياسة المحلية أوضحت فيه كيف تتعامل القيادة اليهودية مع قادة اليمين المسيحي ؟ وتوثق علاقاتها بهم أكثر كلما اهتزت صورتها أمام اليهود الليبراليين في أمريكا، بسبب استمرار احتلالها للأراضي العربية وإقامتها للمستعمرات في الأراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧م، ورفضها لمبادرات السلام مع العرب. وكيف أن هؤلاء القدريين هم الصديق الوفي لإسرائيل مهما تغيرت السياسات والممارسات والإجراءات، مما لا تجد ذلك عند بعض اليهود!! بل تملأ القيادة اليهودية بهم الفراغ كلما اهتزت صورتها السياسية عالمياً وفي أمريكا بالخصوص.

■ الملك عبدالعزيز يرد على روزفلت: «ليس الفلسطينيون هم الذين اضطهدوا اليهود، النازيون هم الذين فعلوا ذلك. إن من الخطأ معاقبة الفلسطينيين بسبب ما فعله النازيون، لا يمكن أن أوافق على سلخ وطن عن شعب لإعطائه لشعب آخر»

وتسرد الكاتبة قصة استضافة الكيان اليهودي لـ جيري فولويل، وتسديد نفقات رحلته، وتجواله فوق مرتفعات الجولان بطائرة هيلكوبتر، وزراعته لبعض الأشجار في الغابة التي أطلقوا عليها اسم «غابة فولويل». ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل كرم بيغن في عام ١٩٨٠م فولويل في احتفال كبير أقيم في نيويورك ومنحه أعلى جائزة يهودية لم يسبق لأي شخص من غير اليهود أن حصل على هذا التكريم من قبل.

وقدمت له طائرة نفاثة كهدية له لتسهيل تنقلاته.

وختمت الكاتبة الفصل بنقل أقوال من أبرزها:

«لا يمكن تجاهل إدراك اليمين الديني، إلا أن إقامة علاقات إيجابية مع الجماعة اليهودية له الأفضلية سياسيًا واجتماعيًا». جيمس ريثلي- الولاء والسياسية.

«يؤمن الملايين من الأصوليين بأن الصراع الأخير بين قوى الله وقوى الشيطان سوف يبدأ في أثناء حياتهم، ومع أن معظمهم يأملون في أن يرفعوا إلى السماء قبل أن تبدأ المعركة. فإنهم لا يزالون غير سعيدين لاحتمال تجريد المسيحيين من سلاحهم من طريق حكومة قد تكون تحت سيطرة العدو». داميان ثوميسون: «نهاية الزمن: العقيدة والخوف في ظل الألفية».

«كان لأمريكا رئيس لمدة ثماني سنوات- ريجان- آمن بأنه يعيش في مرحلة نهاية الزمن، وتمنى أن تأتي النهاية خلال رئاسته» فرانك كيرمود. «نظرية الكارثة ونهاية العالم».

■ «يوهان لاكهوف» «إنه يشعر بالاعتزاز لو ان ابنه يستطيع أن يقاتل العرب وأن يموت وهو بملابس الجنود الإسرائيليين»

الخاتمة

أطلقت الكاتبة على خاتمة كتابها عنوان الصفات الإلهية، وأوضحت فيها مدى اتساع شهرة القدرية، وهي نظام إيماني جديد نسبيا - يقل عمره عن ٢٠٠ سنة- وقد اتسع في السنوات الأخيرة اتساعاً ملحوظاً، وحددت الكاتبة أربع صفات أساسية للقدرية :

أولاً: هؤلاء الذين يبشروهن بعقيدة هرمجيدون هم لا ساميون فجيري فولويل وغيره من القدريين يبدون حبًا جامحاً لإسرائيل. لا أحد ولا حتى الإسرائيليين يعلنون بصراحة أكثر عن تأييدهم للدولة اليهودية بلا قيد أو شرط. غير أن دعمهم لإسرائيل لا ينطلق من شعور بالذنب بسبب اضطهاد سابق ارتكبوه، أو حتى من تعاطف مع اليهود الذين عانوا خلال المحرقة الهولوكوست- إنما ينطلق دعمهم من قاعدة أخرى، وهي أنهم يريدون أن تقوم إسرائيل «في مكان» ليكون هذا المكان محطة نزول المسيح في مجيئه الثاني. وفي الوقت نفسه فإن فولويل وغيره من القدريين يتحدثون باحتقار عن اليهود كيهود.

ثانياً: ينظر القدريون نظرة ضيقة لله وللبلايين الستة من البشر على الأرض إنهم يعبدون إلها قبلياً لا يهتم إلا بشعبين فقط هما اليهود والمسيحيين. ويقولون إن كل ما هو مهم لهم كمسيحيين يتمحور حول إسرائيل، إنهم يتمسكون بفكرة تقول إن الله وضع اليهود الذين يبلغ عددهم الآن حوالي ١٤ مليونا، على مسار «أرضي». ووضع ملياراً من المسيحيين على مسار «سماوي»، أما البلايين الخمسة الباقون من البشر فإن شاشة الرادار الإلهي لا تسجل وجودهم إلى أن يدعوهم الله للتقدم إلى محرقة هرمجيدون.

صفة ثالثة: وهي أنهم يعتقدون بجزم أنهم يفهمون عقل الله. إنهم يطرحون سيناريو كالنص السينمائي يكشف مع الوقت عن حقب (زمنية) أو عما هو مقدر: نهاية سعيدة وهروب من نهاية الزمن عبر ما يسمى بالنشوة الدينية، لقلة من المختارين أمثالهم.

■ الكاتب اليهودي إسرائيل شاحاك: «إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تتمتع بامتياز يسمح لمواطنين أمريكيين أن يقاتلوا معها في حروبها»

لذا يقول القدريون: إن العالم يزداد سوءاً وإننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً إزاء ذلك. إنهم ينتقدون بشدة الوضع الراهن ولكنهم لا يبذلون أي جهد لتغييره نحو الأفضل. إن كهنتهم يبشرون بإله الغضب والانتقام والحرب، إنهم يعلنون أن الله لا يريدنا أن نعمل من أجل السلام، إنما يطلب منا أن نشن حربا نووية تدمر الكرة الأرضية.

وفي الختام أقول :

لقد أجادت الكاتبة عرض فصول الكتاب لتصل إلى وصف سعادة فئة ليست بالقليلة وذات قوى وقرار ممن يؤمنون بعقيدة لا تتحقق نبوءاتها إلا إذا اشتعلت منطقتنا حروباً ودماراً وقتلاً وهرجاً!! وأصبحت الدماء التي تسفك وكأنها دماء لا بد أن تسفك!!

وأجادت كذلك في تبيان أن اللاسامية لا ساميتان، الأولى : تكره اليهود وتريد التخلص منهم وإبعادهم بكل الوسائل المكنة، والثانية : تكره اليهود أيضاً بَيْد أنها تريد تجميعهم في مكان محدد هو فلسطين ليكون هذا المكان مهبط المسيح في مجيئه الثاني المنتظر.

■ في عام ١٩٨٠ الحكومة الإسرائيلية دعمت إنشاء منظمة مسيحية عينية تدعى السفارة المسيحية الدولية ويوم الافتتاح دعت لها ألف شخصية مسيحية من ٣٣ دولة

ودعوتنا بعد عرض هذا الكتاب أن لا تقتصر معرفتنا وقراءاتنا على ما يعتقد الغرب وما يحاك لنا!! لا بد أن ننتقل من مرحله القراءة والإحباط إلى الردود العلمية الوافية على أكاذيبهم وأباطيلهم، ونذكر أخبارنا الثابتة في أحداث المستقبل.

بعطائكم



يحصلون على ما يناسبهم من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٢٦٨٠٨٠ - ٤٣٢٨١٨١ - ٠١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ - ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ - ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ - ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠ — مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨ — بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٢٠٤٩٩٠١
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠ — البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٢ — بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠ — البنك السعودي الهولندي: ٠٢٣١٧٨١٠٠٠٠٥ — بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣١١١١٠٠٠٥

www.ensan.org.sa

إلى اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة

(تحية حب وتقدير)

شعر: شريف قاسم

تلك أسمى مآثرِ الفضلاءِ ... في زمانِ المكارهِ الربداءِ

الرجالُ الأبرارُ والقيمُ العليا ... وخيرٌ يفيضُ بالنعماءِ

جمعتْها - في اللهِ - لجنةُ برٍّ ... لم تزلْ للإغاثةِ العصماءِ

رحماتٌ مثل السحابِ أظلَّت ... فسقتْ كلَّ ظامئٍ للهناءِ

فمن البوسنةِ الجريحةِ تجري ... بالعطيَّاتِ لجنةُ الأوفياءِ

وإلى جيبوتي ، إلى بنغالٍ ... ولمغنى بشاورِ الفيحاءِ

وبأرضِ الألبانِ هلَّتْ فكانت ... كالربيعِ الفوَّاحِ بالأشذاءِ

بوركتْ همَّةُ الرجالِ استطاعتْ ... أن تردَّ المنى إلى الفقراءِ

وتعينَ الأيتامَ في زمنِ البؤسِ ... فطوبى للسَّادةِ الرحماءِ

فهُمُ الموكبُ الذي يتوخَّى ... أن تكون السنون ظلَّ رخاءِ

وهُمُ المطلعُ الأمينُ إذا ما ... خافَ أهلُ الفاقاتِ ليلَ الشقاءِ

التَّوادُ الرفيفُ والبرُّ والعطفُ ... سجايا في الدعوةِ السمحاءِ

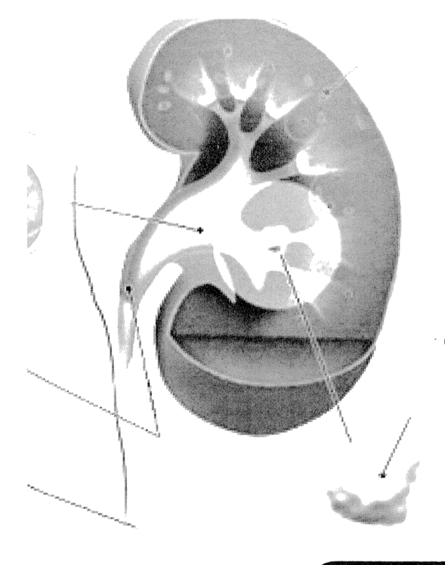
إنْ دهتْ مسلما نوازلُ دهرٍ ... ردَّها الخيِّرون بالآلاءِ

وإذا ما اجتاحَ البلادَ غزاةٌ ... هبَّ منهم أفاضلُ الأكفاءِ

كم فقيرٍ يذوقُ مرَّ اكتئابٍ ... ويتيمٍ ينوءُ بالضَّراءِ

ومـريـضٍ يـئنُّ لـيـلَ نـهـارٍ ومـعـاقٍ يـشكـو أذى الإعـيـاءِ
وجـدوا لجـنـةَ الإغـاثـةِ ظـلاً رغـمَ حَـرِّ الآلامِ والـلأواءِ
جـمـعـتْ فـي رحـابِـهـا كـلَّ صـرحٍ شـامـخٍ ضـمَّ أكـرمَ الـنُّـجـبـاءِ
فـيـداهـا عـشـرون جـمـعـيـةً لـم تـتـأخَّـرْ عـن نجـدةٍ و عـطـاءِ
وتـهـادى نجـاحُـهـا فـي المغـانـي بـخـطـاهـا الجـمـيـلـةِ الحـسـنـاءِ
هـي عـنـوانُ أمـةٍ لـيـس تـفـنـى فـي مـداهـا خـيـريَّـةُ الـغـرَّاءِ
هـاهـي الـلجـنـةُ الـكـريـمـةُ تحـيـي بـالمـبـراتِ مـيِّـتَ الـغـبـراءِ
وتـبـثُّ الـيـقـيـنَ فـي أضـلُـعِ الـنـاسِ ... ... فـتـهـتـزُّ وقـدةُ الأحـنـاءِ
فـقـلـوبٌ ربـتْ بـطـيـبِ شـذاهـا ونـفـوسٌ سـمـتْ بـأُفـقِ الـسَّـنـاءِ
وجـبـاهٌ عـلـى مـلامـحِـهـا الـنُّـورُ... ... تجـلَّـى فـي الـلـيـلـةِ الـظـلـمـاءِ
إنها اللجنةُ الحنونُ ففي الخيرِ ... ... رؤاهـا وفـي الـنَّـدى والـرخـاءِ
ومـداراتُـهـا الحِـسـانُ تـخـطَّـتْ مـن حـدودٍ مـنـيـعـةٍ وافـتـراءِ
وتـوالـتْ قـوافـلُ الجـودِ تحـدو بـالـنـشـيـدِ المجـلـجـلِ الأصـداءِ
سـوف تـبـقـى بـإذنِ ربٍّ رحـيـمٍ بـيـديـهـا مـآثـرُ الأنـبـيـاءِ
وتـعـيـدُ الأيـامَ جـذلـى بـديـنٍ رغـمَ حـقـدِ الأشـرارِ والأعـداءِ
ليس في الأرضِ مَنْ يعيدُ الأماني غـيـرُ قـومـي أهـلِ الـهـدى والـوفـاءِ
فـاسـألـوا الـلـهَ لـلـكـرامِ ثـبـاتـا ونجـاةً مـن خـسَّـةِ الـسُّـفـهـاءِ
فـبـهـم يـشـرقُ الـزمـانُ بـصـبـحٍ رغـمَ مـا فـي مـكـارهِ الـظـلـمـاءِ

حصوات المسالك البولية... الوقاية والعلاج



**الحصوات، شائعة، ولكنها تختلف في شيوعها في الشعوب المختلفة وتزداد قرب المناطق الحارة.
وتتكون الحصوة ببساطة عندما يضاف الملح للماء يذوب فيه حتى درجة التشبع ثم يترسب ما يزيد على هذه الدرجة على هيئة بلورات تتجمع حول مكون عضوي (نواة) وتظل تنمو في طبقات متتالية وتصل إلى أحجام مختلفة، يساعدها في ذلك الركود داخل المجاري البولية نتيجة قلة البول الخارجي نتيجة قلة شرب الماء.**

وهناك عوامل كثيرة ونظريات مختلفة، حول أسباب تكوين الحصوات، ولكن باختصار هناك أشخاص معينون أجسامهم قابلة لتكوين الحصوات نتيجة عوامل وراثية وجينية ينتج عنها مشاكل في الأيض فتنتج أجسامهم مكونات الحصوات (أملاح الأوكسلات واليورات) بكميات كبيرة، ومن العوامل المساعدة حرارة الجو وشرب المياه بكميات غير كافية لإخراج هذه الأملاح الذائبة في البول بدلاً من ترسيبها على هيئة بلورات ثم حصوات. وتتكون الحصوات في الكلية أساساً ثم تبقى فيها أو تتحرك مع البول خلال الحالب أو المثانة أو قناة مجرى البول أو مع سعداء الحظ خارج الجسم مع التبول، ويتوقف ذلك على حجم الحصوة ومكان تكونها وهل المسار أمامها يسمح بمرورها أم لا.

التعامل مع حصوة بالجهاز البولي:

أولاً: أين توجد الحصوة وما حجمها - أشعه عادية على المسالك البولية غالباً ما تكون كافية لتحديد ذلك.

ثانياً: ما نوع الحصوة وهل يمكن منع تكوينها، ذلك يتطلب فحوصات معملية عديدة لتحديد أين الخلل وعموما شرب كمية كافية من المياه ليست أقل من أربعة لترات يومياً يبدو أفضل الحلول في معظم الحالات.

خيارات العلاج

١- العلاج الطبي: يقتصر على علاج الحصوات أقل من ٦ ملم في القطر والتي لا تصاحبها مضاعفات مثل تلوث بكتيري أو مرض السكر، والمقصود بالعلاج الطبي هنا العلاج بالعقاقير وزيادة كمية السوائل مع إعطاء المسكنات عند اللزوم والعقاقير التي تعطى في مثل هذه الحالات تساعد على دفع الحصوة خلال المسالك البولية في طريقها خارج الجسم مثل الحلفا بار (بروكسيمول) ومستحضرات السترات والأدوية التي تساعد على إذابة حصوات حمض البوليك واليورات، وذلك بتغيير كيميائية البول من حمض إلى قلوي وهناك العلاج بالأعشاب.

الخيارات الأخرى

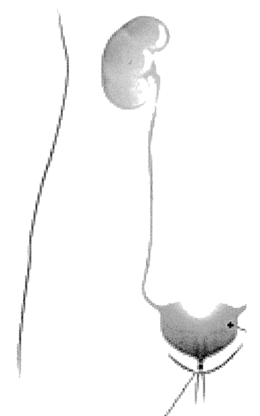
في السنوات القليلة الماضية حدث تطور هائل في وسائل التخلص من الحصوات حتى أصبحت الجراحة التقليدية نادراً ما تستخدم لذلك.

الموجات التصادمية

- وهي ببساطة جهاز يولد سلسلة من الموجات التصادمية توجه إلى جسم المريض الذي يتكون في معظمة من المياه إلى الحصوات الموجودة

■ من العوامل المساعدة على تكوين الحصوات: حرارة الجو وشرب المياه بكميات غير كافية لإخراج الأملاح الذاتية في البول بدلاً من ترسيبها

■ يمكن علاج الحصوات عن طريق الموجات التصادمية التي توجه إلى الجسم، والتي تعمل على تفتيت الحصوات إلى قطع صغيرة تستطيع المرور عبر البول



بالكلية والحالب أو المثانة، والتي يوجد بها المياه بكميات أقل بكثير من الموجود بالأنسجة المحيطة بها فيتولد عنه موجات صدمية تعمل على تفتيتها إلى قطع صغيرة تستطيع المرور مع البول إلى خارج الجسم. وتفتيت الحصوات عن طريق الموجات التصادمية يعتبر تطوراً هائلاً في الطب، وظهر الجيل الأول من هذه الأجهزة في بداية الثمانينيات وتطورت كثيراً الآن فالمريض ما عليه إلا أن ينام على جهاز أشبه بجهاز الأشعة التقليدية لمدة حوالي نصف ساعة بدون أي جروح أو تخدير وينهض وقد تفتت الحصوه التي يعاني منها وكانت فيما سبق تحتاج إلى جراحة كبرى ومضاعفات عديدة ومكوث بالمستشفى عدة أيام مع آثار الجرح باقية بالبطن طول العمر ولا يحتاج الأمر بعد نجاح التفتيت سوى أيام قليلة يخرج خلالها الفتات مع البول بمساعدة السوائل وبعض العقاقير.

المناظير

- هناك المناظير التي تدخل الجسم عن طريق فتحات طبيعية مثل قناة مجري البول وأخرى لعمل فتحة بها بالمشرط في جدار البطن وهذه مناظير الكلى.

وبالطبع هناك تقدم كبير في وسائل استخدام المناظير حتى أصبحت أكثر وسائل استخراج الحصوات في جراحة المسالك البولية، حيث حولت التقنية الحديثة أطراف المناظير الداخلية إلى امتداد لأنامل الجراح يتحكم بها من الخارج في سهولة ليجذب بها ويفتت الحصوة داخلياً إن كانت كبيرة الحجم، ثم يسحب الفتات من خلال المنظار إلى خارج الجسم وبمضاعفات أقل بكثير من الجراحة التقليدية التي ظلت سائدة مئات السنين وفي معظم الأحيان يستطيع المريض مغادرة المستشفى في نفس يوم العملية ويمارس حياته الطبيعية.

الجراحة التقليدية

أصبحت الجراحة التقليدية عندما تفشل الوسائل السابق ذكرها أو في بعض الأماكن التي لا تتوفر فيها مثل هذه التقنيات، وكذلك في حالات مثل الحصوات الضخمة المتشعبة بالكلية والحصوات الضخمة بالمثانة مع وجود تضخم شيخوخي للبروستاتة وحالات الضيق الشديد بالحالب مع حصوات.

الوقاية

لا توجد وسيلة بالنسبة لمنع تكوين الحصوات عند الأشخاص الذين لديهم قابلية لذلك مثل الذين يعانون من مشاكل في الأيض وهو غالباً استعداد وراثي لشرب الماء بكثرة وبشكل يومي وتتراوح الكمية المطلوب شربها مابين ٣-٥ ليترات من الماء حسب الحالة.

وتوجد فكرة خاطئة لدى البعض أن شرب الماء بكثرة يزيد الوزن ويربى كرش إلا أن العكس هو الصحيح!! ففي دراسة حديثه نشرت حديثاً في أول يناير ٢٠٠٤ وأجريت فى جامعة برلين، واهتمت هذه الدراسة بملاحظة دور شرب الماء فى عملية الريجيم الغذائي المقصود به التخسيس وفقد الوزن ووجد أن شرب ٨ أكواب من الماء يومياً تزيد من عملية احتراق السعرات الحرارية بنسبة ٣٠٪ لدى الرجال والنساء على حد سواء، وان هذا الاحتراق يبدأ فى خلال ١٠ دقائق من شرب الماء وتصل إلى القمة فى خلال من ٣٠-٤٠ دقيقة.

الطب البديل

يمكن اختيار أي من الوصفات التالية:

عسل النحل وأمراض الكلى

يمكن استخدام العسل كقمية في بعض حالات القصور الكلوي، وذلك نظراً لاحتوائه على كمية قليلة من البروتينيات والأملاح المعدنية، كذلك يمكن استخدامه كمدر للبول لكونه مادة سكرية ذات تركيز عال، ويستخدم كذلك في بعض حالات القصور الكلوي كما حصل بعض الأطباء على نتائج جيدة بمشاركة العسل مع بعض المركبات النباتية كعصير الفجل أو زيت الزيتون أو عصير الليمون لطرح الرمال البولية (الأملاح البولية)، وهذا يمنع حصيات الكلى وكذلك المرارة.

التهاب الكلى

١- تصنع لبخة من طحين الحبة السوداء المعجونة في زيت الزيتون على الكلية التي بها الألم مع أكل ملعقة حبة سوداء يومياً على الريق.

٢-تدفئة الكليتين ويفيد (مغلي الخلة البلدي-منقوع ثمار الشمر في ماء مغلي وحبة البركة وعسل النحل- الورد-القرفة-طلع النخيل-حصى لبان-ماء الشعير-منقوع أوراق البقدونس في ماء مغلي - عصير القصب-الكثري-أزهار الفول-الكرنب والجزر-الموز-اللوبيا الخضراء أكل وشرب.

ب- حصى الكلى: يطبخ ورق خباز بري ثم تضاف عليه ثلاث ملاعق عسل وملعقة سمن بقري ويصفى جيداً بعد خلطه سوياً ويشرب منه كوب عند المغص الكلوي ينزلها بإذن الله تعالى.

ج- تؤخذ بصلة ودون أن تقشر ويتم حشوها من طحين النوى بعد تحميصه ثم تسوى وتؤكل مرة واحدة لمدة أسبوع، فإنها تقضي على الالتهابات والحصى والأملاح بإذن الله.

كوب عسل قصب مع ثلاثة ليمونات على الريق مع المشي ربع ساعة.

ح- للمغص الكلوي

١- ملعقة بصل وملعقة خل ممزوجتان، وضع لبخة من مبشور البصل مع دهن النعناع أو القرنفل على مكان المغص.

٢- يفيد (الخلة البلدي-حصى لبان-الحمص-

الإسلام والغرب

بقلم:
حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

معجزة الإسراء والمعراج ومعجزة انشقاق القمر وتسبيح الحصى كلها معجزات حدثت على يدي رسول الله ﷺ، لتأييد الدعوة الإسلامية وكلها معجزات رآها كفار قريش رؤية العين، ولكنها لم تثنيهم عن غيهم بل زادتهم كفرا على كفرهم، وغيا على غيهم، وزادت في إيذائهم لرسول الله ﷺ، وإيذاء أصحابه ممن هداهم الله إلى دعوته الخالدة ووصفوا الرسول الكريم بالشاعر والمجنون، هكذا كان حال قريش مع رسول الله ﷺ.

ثم جاء بعد زمن بعيد من دعوته ﷺ بعض كتاب الغرب لينصفوا الرسول ﷺ وينصفوا دعوته فقد ألف كاتب أمريكي يدعى «مايكل هارت» كتاباً باسم عظماء العالم مائة أعظمهم محمد ﷺ وغيره الكثير من الكتاب الغربيين، لكن هذا الكتاب وهذا الإنصاف لم يغيرا شيئاً من عدوان العالم الغربي المستمر ضد الإسلام ورسول الإسلام، بل زادهم ذلك نفوراً وبغضاً للرسول ﷺ وللعالم الإسلامي أجمع وقد احتلت الأراضي الإسلامية ودنست المقدسات وضاعت الحقوق الإسلامية في جميع المجالات، لماذا؟ لأننا مسلمون.

نقول هذا الذي قلناه بعد أن نشر استطلاع في إحدى المجلات الأمريكية تضمن ٥٠٠٠٠٠ شخص أعلنوا رأيهم بكل صراحة في أفضل ١٠٠ مفكر عالمي ذو تأثير عالمي، وجاء في مقدمتهم المفكر الإسلامي التركي «فتح الله غولين» ثم البنغلاديشي «محمد يونس» ثم الشيخ «يوسف القرضاوي» ، بمعنى أن المراكز العشرين الأولى حاز عليها مفكرون إسلاميون من أصحاب الفكر المعتدل كما يحلو للغرب إطلاق هذا الاسم.

السؤال هل حصول هؤلاء المفكرين على المراكز الأولى في هذا الاستطلاع سيثني الغرب عن اتهام المسلمين بالإرهاب والتخلف؟، وهل ستضغط تلك الشعوب وخاصة من شملهم الاستطلاع على حكوماتهم لإحقاق حق المسلمين وتحرير أراضيهم ومقدساتهم؟، وهل ستفتح الدول الغربية أبوابها للشيخ «يوسف القرضاوي» والتي رفضت أكثر من مرة دخوله إلى بريطانيا؟، وهل سيكتفي الغرب بالطعن في الإسلام ورسالته وصاحب الرسالة عليه أفضل الصلاة والسلام أم ماذا؟

الجواب واضح وبيّن وهو أن أهل مكة لم يثنيهم عن غيهم انشقاق القمر والإسراء والمعراج وتسبيح الحصى رغم حدوثه على يد رسول الله ﷺ، وسيظل الصراع دائماً بين الحق والباطل إلى يوم الدين.



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفروع : 822855
الخط الساخن للوحدات: 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

هواتف الفروع

- صباح السالم: 5519009
- الأندلس: 4899761
- مجمع الأوقاف: 822855
- القرين: 5436910
- الروضة: 2545022
- الصليبيخات : 4870242
- الفيحاء : 2531315
- الصباحية 1: 3623614
- الصباحية 2: 3622146
- الخالدية: 4843457
- الجهراء: 4556001

هواتف الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 - وحدة مجمع الدبوس (1): 3921977 - وحدة الجهراء : 4584152

اللجنة النسائية - جنوب السرة - منطقة حطين - ق 4 - بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨